

عبد الرحمن بكر
الصحافة الساخرة في مصر
قرن من الزمان
الكشكول
عندما تغني
أم كلثوم
حديقة الأزبكية
الاثنين
البعكوكة
عدد خاص
الربيع في السينما
الفقر

الصحافة الساخرة في مصر

قرن من الزمان

عبد الرحمن بكر

الكتاب: الصحافة الساخرة في مصر

الكاتب: عبد الرحمن بكر

الطبعة: ٢٠١٨

الناشر : وكالة الصحافة العربية (ناشرون)



٥ ش عبد المنعم سالم - الوحدة العربية - مدكور- الهرم - الجيزة

جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ - ٣٥٨٦٧٥٧٦ - ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www.apatop.com E-mail: news@apatop.com

دار الكتب المصرية

فهرسة إثناء النشر

بكر ، عبد الرحمن

الصحافة الساخرة في مصر / عبد الرحمن بكر

- الجيزة - وكالة الصحافة العربية.

١٧٠ ص، ١٨ سم.

أ - العنوان رقم الإيداع : ٢٦٧٤١ / ٢٠١٨

الصحافة الساخرة في مصر





مقدمة :

على جدران المعابد، وفي رسوم البرديات القديمة ظلت أحلام الحرية تراود الشعب المصري، هذا الشعب الذي لا يقبل الظلم ومهما دفعه كهنة كل العصور إلى تقديس الحاكم و الرموز هذا التقديس الذي كان يصل في عهد الفراعنة إلى حد العبادة، فإن طاقة احتماله كانت تدفعه بالتدريج إلى النقد الخفي والسخرية المستترة،

والضحك من أفعاله في الخفاء، وتقليده في ليالي السمر.. ثم لما يطفح الكيل يبدأ التحول إلى النقد العلني، والكتابة الساخرة على جدران المعابد، والرسوم على البرديات.. ويمر التاريخ بنا لتتحول تلك الأفعال الناقدة إلى ما يُسمى بالصحافة الساخرة.. تلك التي تنقلت عبر العصور..لم تترك عصر إلا وبه أثر.. فمن شعر الهجاء، إلى السجع إلى النقد الصحفي.. كانت البداية المعروفة لنا حتى الآن في القرن الثامن عشر وبالتحديد عام ١٨٧٨وهي فترة الذروة لازدهار للصحافة الساخرة في مصر، حيث ظهرت مجلات "يعقوب صنوع " هذا الرجل البارع إعلاميًا الذي نجح في أن يتحدث عن نفسه وعن أعماله جيدًا وهذا ليس بغريب على من يطلقون عليه أبو المسرح.. رغم ما يوجد من خلاف على شخصيته إلا أن تاريخ الصحافة الساخرة ارتبط به ارتباطاً كبيراً فقد أصدر العديد من الصحف الساخرة على رأسها جريدة أبو

نظارة "مسليات ومضحكات والتي أخذت الطابع الساخر المصور، وكان في البداية يرسمها بنفسه ، وهى صحيفة أسبوعية أدبية علمية بها محاورا، ونوادر ، ومقالات فريدة، وقصائد..جمع فيها بين الكثير من الفنون الأدبية.

وكان للرسوم الكاريكاتيرية دور كبير فيها لعرض القضايا الوطنية، و السخرية من الخديوي إسماعيل، وما ينفقه من أموال الشعب على حفلاته وأصدقاءه من الأجانب.. وكانت مجلات صنوع المتنوعة، فتحًا عظيمًا في مجال الصحافة الساخرة، فتوالت بعدها الكثير من المجلات والصحف في الصدور، بداية من مجلات عبد الله النديم " التبكيت والتنكيت، والأستاذ، والنديم" إلى سيل لم يتوقف منه ما هو لاذع وبارع ك " حمارة منيتي" و "بغلة العُشر "، و"السبعة ودمتها"، و"الأرغول" و"سيركيز"، و"الفكاهة"، "الاثنين والدنيا" و"البعكوكة"و"ألف نكتة ونكتة" و"كلمة ونص"، و"الكشكول"و"الباشكاتب" ومئات أخرى من الصحف..

وفي كل تلك الصحف الساخرة كان حال الشعب المصري هو البطل، وكانت الحكومات هي المنتقدة، وكم من مقالة أو رسم في مجلة أو جريدة، كانا سببًا في محاكمة الكاتب أو الرسام، وأكبر دليل على ذلك هو الفنان " رخا" الذي تحولت رسومه الكاريكاتورية إلى قذائف في وجه نظام صدقي رئيس الوزراء" في عهد الملك فؤاد، فقد كان هذا الشاب،وعمره وقتها ثمانية عشر عامًا ، يعتبر مصنعًا للرسوم، فهو نجم

كل الصحف والمجلات، ورسام أغلفتها الساخرة الناقـدة اللاذعـة.. حتـى اضـطرت حكومة صدقي إلى تدبير مكيدة له، ليُسجن بسببها ويختفي عن الأضـواء، وكـان مفاد تلك التهمة، هي أنهم سـلطوا مـن يكتـب بـالقلم الرصـاص عـلى جـزء مـن لوحته التي ستنشر على الغـلاف كلمـة يـسقط الملـك فـؤاد، وكلمـة سـاخرة مـن الملكة نازلي، وتم القبض عليه، وطالب المحامي الكبير بالعفو عنـه لحداثـة سـنه، ورفض الفنان القدير هذا الطلب، وقال أنه مـسئول عـما يفعل،وأنـه لـيس لديـه خصومة مع الملك ليكتب هذا الكلام، فالملك يملك ولا يحكم، أما من يحكـم فهـو صدقي باشا رئيس الوزراء، وهو المقصود بنقـده الـدائم.. وطالـب خبـير خطـوط ليثبت أن هذا ليس بخطه، و جاؤا بخبير خطوط ليكذب ويقول أنه خطه، ويـتم تعين خبير الخطوط في نفس الأسبوع في الخاصة الملكيـة ويـتم الحكـم عـلى الفنـان الحر بالحبس أربعة سنوات...وهذا نموذج لما كانت عليه الصحافة الساخرة من قـوة تخـشاها الحكومـات المتعاقبـة. فهـي تنتقـد بـشدة أوضـاعاً اجتماعيـة، وسياسـية يمر بها المجتمع المـصري فالـصحافة الـساخرة هـي صـحافة كاشـفة فاضـحة، تُطلـق ابتسامة مُـرة، فهـي نـوع مـن أنـواع الـصحافة النقديـة، تمـارس الكـشف عـن أثـار الفـوضى والانفـلات داخـل المجتمـع سـواء الـسياسي أو الأخلاقي،وكـان مـن أعهـم أدوار تلـك الـصحافة هـو الـسخرية مـن المحتـل البريطـاني، وسـيطرته العـسكرية التامة،وخـضوع الـوزارات لـه، و الكتابـة الـساخرة تحتـاج إلى درجـة مـن الـتمكن، ومهارة التعبير عن الفكرة بطريقة هزلية، فهي تكشف الأوضاع السلبية في المجتمـع، وتهدف إلى الكشف عن العيوب والـسلبيات وإبرازهـا وتـضخيمها ونقـدها بقـسوة،

ورغم ما تعانيه مـن قيـود وتـضييق إلا أننـا نجـد الـسخرية قابعـة رغـم أنـف الجميع في صفحات الجرائد والمجلات، وفي مقالات الكتّاب والصحفيين. فالكتابة الساخرة تنبع من صميم الشعب وتنطق عن روْحه ومزاجه بدون أي تـصنع أو تكلف. فالكتابة الساخرة في مصر تنهل من موروث شعبي شديد الثراء والتنوع، وتقدم للوزارات والحكام رقيبًا شعبيًّا يرصد الأخطاء ويفضح المفاسد.

لذلك كان يجب أن نقدم للقارئ الكريم، مجموعة مـن الـنماذج لتلـك المجلات والصحف التي عاشت معنا تاريخ مصر، وراقبت أحواله.. لكي نعلم أن الفكاهة في مصر لن تتوقف وستظل، فاضحة كاشفة.. لأن التاريخ يحاول دائمًـا أن يعيد نفسه، وتلك أدواتنا للتسجيل..

عبد الرحمن بكر

رحلة الصحافة في مصر

من يتابع تاريخ مصر باهتمام، ويتعمق في أحداثـه، ومـا مـر بهذا الشعب من انتصارات وانكسارات، يعرف تمـام المعرفـة أن ما تحظى به مر من مكانة استراتيجية مهمـة كـان نقمـة عليها أكثر مما هو نعمة تفيض على أهلها،

فقد جعلها مطمعًا لكل محتل، وجعل حيات أهلها حروب، منها ما هـو واضـح المعالم مـن مواجهـات عـسكرية، ومنهـا مـا هـو خفـي وأشـد قـسوة، كحـروب المصريين البسطاء اليومية من أجل لقمة العيش، ومساحات بسيطة من الحرية يتحركون بها في أوطانهم، وهـم دائمًـا رغـم قـسوة مـا يمـرون بـه، يـستطيعون ببـساطة أن يكيفـوا حيـاتهم بمـا لـديهم، فالرضـا والقناعـة، مـن تكـوين هـذا الشعب، والتكافل فيما بينهم، هو الذي يحميهم، فما مـر في مـصر مـن أزمـات اقتصادية خلال الأعوام الـسابقة لـو مـر بدولـة مثـل أمريكـا لأعلنـت إفلاسـها، ولكن سر صمود هذا الشعب هو التكافل، لا يسمح الجار لجاره أن يبيت بغير عشاء، وطيبة القلـب دفعـت المتـسولين إلى أن يـصبحوا أمهـر مـن أمهـر فنـاني الأوسـكار في التمثيـل، فبمهـارة يـستخرجون أرزاقهـم مـن جيـوب أفـراد هـذا الشعب الطيب، ورغم كل هذا فتكوين المصري الذي جُبل على الصبر يمكـن أن يتحول ببساطة إلى نار موقدة إذا مس أحـد شرفـه أو عرضـه، أو تمـادي الظلـم وبلغ ما لا يطاق، ولم يصدق فيهم قول مثل قول الحجاج بن يوسف الثقفي في

وصف أهل مصر حين قال عن المصريين فى وصيته لطارق بن عمرو فقال عن المصريين:

لو ولاك أمير المؤمنين أمر مصر فعليك بالعدل، فهم قتلة الظلمة وهادمي الأمم وما أتى عليهم قادم بخير إلا التقموه كما تلتقم الأم رضيعها وما أتى عليهم قادم بشر إلا أكلوه كما تأكل النار أجف الحطب، وهم أهل قوة وصبر وجلدة وتحمل ولا يغرنك صبرهم ولا تستضعف قوتهم، فهم إن قاموا لنصرة رجل ما تركوه إلا والتاج على رأسه، وإن قاموا على رجل ما تركوه إلا وقد قطعوا رأسه؛ فاتق غضبهم ولا تشعل ناراً لا يطفئها إلا خالقهم، فانتصر بهم فهم خير أجناد الأرض واتق فيهم ثلاثاً

نسائهم فلا تقربهم بسوء وإلا أكلوك كما تأكل الأسود فرائسها

أرضهم وإلا حاربتك صخور جبالهم

دينهم وإلا أحرقوا عليك دنياك، وهم صخرة في جبل كبرياء الله تتحطم عليها أحلام أعدائهم وأعداء الله..

من وصف الحجاج لأهل مصر يظهر معدنها، ولكننا نضيف أن الصبر في مصر صنعة ومهارة، وحرفة فأهل مصر يجملون الصبر بالنكتة، ويطيلون التحمل بالسخرية، ولا يثورون إلا عندما لا تستطيع النكتة أن تطفئ غضبهم، وعندما يثورون تعود النكتة لتكون جزءًا من معركتهم فتصبرهم على نتائج اختيارهم..

ولأن حديثنا عن الصحافة، وعن رحلتها في مصر، فيجب علينا أن نذكر أن الصحافة الساخرة كانت الأقرب إلى قلوب الشعب، والأكثر عددًا ولكن لم تكن الأكثر صمودًا واستمرارًا من حيث طول فترة صدور المجلات، ولكنها الأكثر تنوعًا وعددًا، أن من يصدرها في الغالب كانوا أفرادا ينفثون عن ما في صدورهم بجريدة أو مجلة ساخرة من كل ما حولهم من أوضاع، تتوقف تلك المجلة أو الجريدة حينما ينفذ آخر قرش في جيب صاحبها، أو بمصادرتها، أو بموت صاحبها، لأنه هو ممولها الوحيد.

أما الجرائد والمجلات التي تقوم بإصدارها مؤسسات قوية لها القدرة على الاستمرار فإنها تكون الأكثر صمودًا والأقل سخرية، والأكثر توازنا وحفاظًا على علاقتها الجيدة بالسلطة..

من هنا كانت البداية:

لكي يكون هناك صحافة كان يجب في البداية أن يكون هناك طباعة ومطابع فقد اعتمدت مصر ولسنوات طويلة على نظام الكتبة والنسخ اليدوي، إلى أن جاءت الحملة الفرنسية على مصر، ومعها مطبعة..

عرفت مصر الطباعة لأول مرة أثناء وجود الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨- ١٨٠١) وقد أحضرتها لكي تقوم بإعداد المنشورات باللغة العربية، ثم أضافت المطبعة شيئًا جديدًا لتسلية جنودها الفرنسيين،

وهو شيء لم تكن تعرفه مطابع الشرق وانفردت به مصر، وهو صدور الصحف، فقد عرفت مصر "الصحيفة" في صورتها الكاملة على الرغم من أنها كانت صحفًا غير مصرية بل كانت فرنسية.

وكانت أول صحيفتين ظهرتا في مصر هما صحيفة: "كورييه دي ليجيبت"، وصحيفة "لايكاد إيجيبسيان"، وكان الهدف منهما تعريف الفرنسيين بما كان يجري في البلاد خاصة بعد انقطاع الجنود الفرنسيين عن فرنسا. وقد اهتمت الأولى بالأخبار الخارجية والفنية والثقافية وصدرت بالقاهرة وحملت أنباء العاصمة والأقاليم، أما الثانية فكانت صحيفة علمية تهتم بشئون مصر وما يتعلق بها من حياة اجتماعية وأدبية وثقافية.

أما بداية صدور الصحف باللغة العربية فكانت فكرة جاء بها القائد الفرنسي "مينو" لكي تكون معبرة للمصريين عن ما تريده الحكومة الفرنسية، وتكون تحت إدارة فرنسية على رأسها عدد من الفرنسيين المستشرقين وبعض كبار الكتاب المصريين وقد صدرت في نوفمبر عام ١٨٠٠ وسميت تلك الصحيفة باسم "التنبيه"، ولم تستمر تلك الصحف وكانت قصيرة الأجل كما كان الاحتلال الفرنسي هو أيضًا قصير الأجل وانتهى صدورهم بخروج الفرنسيين من مصر. ولكن هل كانت فعلا فرنسا هي أول من جاء بالمطبعة إلى عالمنا العربي؟

تاريخ المطبعة العربية

لكي نتأكد من ذلك علينا أولا أن نتابع معًا التواريخ العثمانية؛ فهي تذكر فرمانا صادراً من السلطان مراد الثالث بسنة ست وتسعين وتسعمائة هجرية أي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ١٥٨٨م بعد الألف ميلادية - يأمر الولاة والقضاة والحكام والأمراء - في جميع أنحاء السلطنة - بإباحة توريد وبيع "الكتب المعتبرة المطبوعة بالعربية أو الفارسية"

ثم إن الطباعة بالحروف العربية كانت قد دخلت عاصمة الدولة العثمانية أيضا، قبل مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر، بمدة تقرب من ثلاثة أرباع القرن. وكان بين الكتب التي طبعتها أولا "دار الطباعة" المؤسسة في "البلدة الطيبة قسطنطينية، صانها الله عن الآفات والبلية" المعجم المعروف باسم "صحاح الجوهرى" وقد تم طبع الكتاب المذكور - مع ترجمته إلى التركية - سنة ١١٤١ هجرية أي ١٧٢٩ ميلادية.

وكان بين الكتب التى طبعت في السنة التالية "تاريخ" عنوانه "درة اليتيمة في أوصاف مصر القديمة" وضعه "السهيلي" من كتاب "ديوان مصر القاهرة".

وقد طبع هذا الكتاب - مع رسالة مذيلة له بقلم المؤلف نفسه عن "تاريخ مصر الجديدة" سنة ١١٤٢ هجرية المقارنة لسنة ٧٣٠ ميلادية. ١

ويبدو أن السفارة الفرنسية نفسها كانت أسست في القسطنطينية مطبعة تطبع بالحروف العربية، قبل الحملة الفرنسية على مصر، بمدة غير قصيرة. وقد طبعت هذه المطبعة - سنة ١٧٨٦ - كتابا عنوانه "أصول المعارف - في ترتيب الأوردو - وتحصينه مؤقتاً - من تأليف مهندس د.ه لافيت قلادة المرسل من طرف فرنسا للدولة العلية العثمانية والمعلم في المهندسخانة الكائن بدار السلطنة السنية" وعلى غلاف الكتاب عبارة تصرح بأنه طبع "بدار الطباعة الكائنة في بيت دولة الفرنساوية - في قسطنطينية سنة ١٢٠١"

وكانت توجد مطبعة عربية واحدة في حلب، وأخرى في الشوبر، وبعض المكتبات العامة تحتفظ بإنجيل عربي مطبوع في "مدينة المحمية. سنة ألف وسبعمائة وستة مسيحية".

يبدو من ذلك أن المطبعة التي أتت بها الحملة الفرنسية إلى مصر لم تكن أول المطابع العربية، حتى في البلاد العربية نفسها، على أنه ينبغي أن نذكر أن المطبعة العربية التي جاءت بها الحملة الفرنسية إلى مصر، كان الغرض منها طبع الأوامر والمنشورات والتنبيهات التي تصدر إلى الجمهور المصري. أي لم تطبع بها أية كتب علمية.

هذا وليس صحيحاً أن المطبعة العربية التي أتت إلى مصر مع الحملة الفرنسية بقيت في مصر بعد جلاء جيوش الحملة وأنها صارت بعدئذ أساساً لمطبعة بولاق الشهيرة في عهد محمد على الكبير.

ذلك لأن المطبعة المذكورة لم تبق في مصر، بل إنها أعيدت إلى فرنسا - مع الجيش ومعداته - عند الجلاء. وأما مطبعة بولاق فمن المؤكد أنها جلبت في عهد محمد علي من إيطاليا، على يد شاب، وهو "نيقولا مسابكي" من بيروت ومن هنا نتحدث عن الصحافة في عهد محمد علي والتي كانت نتاج تلك المطبعة البولاقية.

محمد علي وبداية الصحافة المصرية

منذ تولى محمد علي حكم مصر بدأ عهد جديد، كثرت فيه مظاهر التجديد الإداري والاقتصادي، وكان محمد علي والي مصر يحب أن يتابع كل شيء بنفسه، وأن يرى ما يحدث في الأقاليم والمصالح بشكل دائم لذلك،

أم أن يتم طبع كل تلك التفاصيل على شكل تقارير يومية في صحيفة تقدم إليه وتوزع على الموظفين، وكانت تلك الصحيفة تسمى "جورنال الخديوي" وكانت تطبع بمطبعة القلعة، حيث كانت ترفع تقارير الأقاليم إلى ناظر عام يرسلها لديوان الجورنال العام لبحثها وعرضها على محمد علي ويبلغ قرار الوالي إلى المجالس. وبذلك يعتبر جورنال الخديوي أقدم الصحف المصرية على الإطلاق .

وقد صدر في عهد محمد علي العديد من الصحف منها، الوقائع المصرية، الجريدة العسكرية، وقائع كريدية، وصحيفة التجارة والزراعة.

وقد تدهورت أحوال الصحافة في عهد عباس حلمي الأول، حيث أغلق الكثير من المدارس والمصانع والمعامل، مما أدى إلى تدهور الأوضاع الثقافية وانعكس ذلك بشدة على الصحافة، فتوقفت الجريدة الزراعية ولم تصدر الوقائع معظم أيام حكمه وكذلك عهد الخديو محمد سعيد فبعد أن أصدر أوامره بالاهتمام بالصحافة وترقية محرريها إذ به يتجاوز ما فعله

عباس حلمي الأول، فقد تخلص مـن مطبعـة بـولاق وأهـدى إلى صـديقه عبـد الرحمن رشدي جريدة الوقائع المصرية بعد أن تعطلت عامًا كاملاً.

لكن رغم ذلـك ظهـر في عهـده أول صـحيفة شـبه أهليـة في مـصر هـي صـحيفة "الـسلطنة" التـي أصـدرها إسـكندر شـلهوب عـام ١٩٥٧ بإيعـاز مـن السلطان لإثبات حقوق السلطان في مصر وتقربـه مـن الأهـالي ولمقاومـة نفـوذ سعيد.

لكن عهد الخديوي إسماعيل أعاد للصحافة مجده ففي بداية توليه عام ١٨٦٣ قام إسماعيل بـشراء مطبعـة بـولاق مـن عبـد الـرحمن رشـدي، وبـدأت الوقائع المصرية والصحافة المصرية عهدًا جديدًا من الرواج والانتشار.

وبعد إنشاء مجلس شورى النواب أراد الخديوي إسماعيل أن يكـون لـه جريدة تعبر عنه لأنه لا يجـوز للـصحف الرسـمية أن تعـبر عـن إرادة الـشعب متمثلة في نوابه فـصدرت عـام ١٨٦٧ صـحيفة وادي النيـل التـي أصـدرها عبـد اللـه أبو السعود.

وتوالت بعـد ذلـك الـصحف في الظهـور، ففـي عـام ١٨٦٩ أنـشأ إبراهيم المويلحي وعثمان جلال مجلة "نزهـة الأفكـار" ولكنهـا أغلقـت ولم تستمر سوى عددين فقط ثم توقفت بأمر من الخـديوي إسـماعيل الذي تخوف من إثارتها للجدل. ثم صدرت جريدة "روضة الأخبار" عام ١٨٧٥ لصاحبها محمد أنس بن أبي مسعود. ثـم صـدر بعـد ذلـك عـدة

صحف منها: "الجريدة العسكرية، جريدة أركان حرب الجيش المصري، مجلة يعسوب الطب، روضة المدارس، والنحلة الحرة. الكوكب الشرقي (١٨٧٣) - الأهرام (١٨٧٦)، روضة الأخبار (١٨٧٥) - أبو نظارة زرقاء (١٨٧٧) - الوقت (١٨٧٧)، شعاع الكوكب (١٨٧٦)- صدى الأهرام، مصر (١٨٧٧) - حقيقة الأخبار (١٨٧٧) - الوطن (١٨٧٧) - البسفور، التجارة (١٨٧٩) - الكوكب المصري (١٨٧٩) - مرآة الشرق (١٨٧٩) - الإسكندرية (١٨٧٨(. واستمرت مسيرة الصحف في مصر..



الصحافة الساخرة

أبو نظارة، وأبو صفارة، وأبو زمارة

بدأ عصر الصحافة الساخرة في مصر بداية قوية وعنيفة، واجهتها الصحيفة الأولى " أبو نظارة" وكان مصيرها المصادرة حيث أن الحكام لم يكن لديهم القدرة على استيعاب ما ينفث عنه المصريون من كبت وظلم بهذا الأسلوب الساخر.

وكانت الحكاية التي تتسم بالمتعة والذكاء النادر، هي حكاية أبو نظارة "أو المعلم يعقوب بن صنوع" أو "أبو نظارة" كما عُرف في التاريخ بأنه كان أول أنشأ مسرحاً في مصر، وأول من أصدر صحيفة هزلية كاريكاتورية في الشرق قاصية ودانية، وأول من أخرج مجلة بالألوان، وأول من نُفي من أصحاب الأقلام، وأول من حارب في سبيل مصر والسودان وكافح الاستعمار في كل مكان أربعة وثلاثين سنة وبطريقة لم يسبقه إليها إنسان "رغم ما تدور حوله من شكوك" وما كان يبدعه بحديثه عن نفسه، وعبقريته الإعلامية عما يفعل.. لأنه كان من أبوين يهوديين وله قصة عجيبة حكاها بنفسه "وذكرها الدكتور إبراهيم عبده في كتابه الصحفي الثائر" مفادها أن أولادهما كانوا يموتون لانتشار الكوليرا في مصر، مما دفعهما إلى اللجوء للشيخ الشعراني وطلبا منه نصيحته ليعيش ولدهما وتكون فيها إنقاذ لحياته، فطلب منهما أن يحفظانه

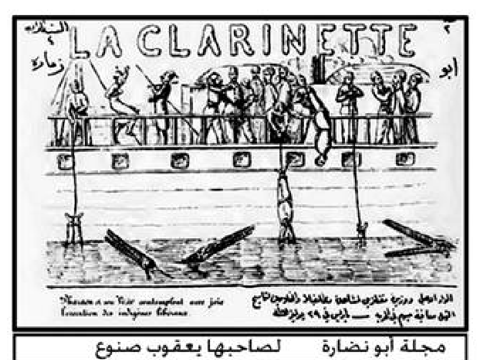
القرآن، هكذا عاش وحفظ القرآن الكريم، وتعلـم اللغـة العربيـة وأبـدع فيهـا، وكان من خاصة الخديوي الذي اهتم بتعليمه، وأنشأ لـه أول مـسرح في القـصر وكان هو عماده ممثلا ومخرجًـا ومؤلفًـا.. كـل تلـك تفاصـيل لا نهايـة لهـا عـن حياته.. التي لم يكتب فيها أبدًا أنه أسلم رغم كتاباته عن دفاعه عن الإسلام!

ورغم أن هذا ليس هو صلب حديثنا إلى أنه حديث لا بد منه عند ذكرًا للرجل وما قدمه، ونعود إلى صحفه الساخرة، فهو من مواليـد بـاب الـشعرية.. كان يعمـل ضـمن حاشـية الخـديوي اسـماعيل غـير الرسـمية، وهـي الحاشـية الخاصة باللـهو والسمر والترفيه، وكان نديمًا متميزًا وذلـك لإلمامـه بـالكثير مـن اللغات الأجنبية وآدابها وحفظه للكثير مـن النكـات الطريفـة، أضـف إلى ذلـك موهبته في الغناء والتمثيل وفن التنكر والماكياج، تلك المواهب التي كانت تبهر الخديوي اسماعيل وكان يؤلف له المسرحيات ويمثلها أمامه ويقوم فيها بتمثيـل كل الشخصيات "الرجال والنساء" بعدما يقـوم بتغيـير ملابـسه حـسب الـدور.. ويجعل مسرحياته أيضًا تخدم أهدافه فيما يريـد أن يوصـله للخـديوي، وقَربـه الخديوي منه، مما أشعل نار الحقد في قلوب كل من بحاشـيته، وخـصوصًا أنـه يهودي الأصل، ومن طبـع اليهـود الوصـولية، ويـستطيعون اسـتخدام مناصـبهم جيدًا في الوصول لما يريدونه، وكان لا بد أن يجدوا حلا لإبعـاده عـن الخـديوي، وحين أراد في إحدى مسرحياته أن يسخر من الـزواج بـأكثر مـن واحـدة، وهـي مسرحية زوج الإثنين، ضحك الخديوي عليها كثيرًا لكن بعد انتهائهـا حدثـه مـن حولـه بـأن يعقـوب صـنوع إنمـا أراد أن يـسخر مـن الخـديوي نفـسه، ومـن

تعدد زوجاته! وبالفعل خرج "صنوع" من القصر مغضوبا عليه، لكنـه لم ييـأس وعمل مدرسًا خصوصيًا، وأنـشأ فرقـة مـسرحية محـدودة الأفـراد يجـول بهـا في الشوارع، هو مؤلفها وبطلها، ومخرجها كانت تقدم عروضها في الـشوارع، لكنـه مـا لـبس أن قـرر الخـوض في مجـال الـصحافة، وأن يـصنع مجلـة تـسخر مـن الخديوي وحاشيته.



مجلة أبو نظارة زرقا



مجلة أبو نضارة لصاحبها يعقوب صنوع

فأصدر مجلة "أبو نظارة" وصدر العدد الأول منهـا فى ١٢ ربيـع الأول سـنة ١٢٩٥هــ الموافـق ٥ أبريـل سـنة ١٨٧٨م، وكتـب تحتهـا هـذا العنـوان "مـسليات ومضحكات"، وكان سبب تسميته لها بهذا الاسم هو أنه تقابل مـع الإمـام محمـد عبده، والشيخ جمال الدين الأفغاني، وطلب منهما أن يـساعداه في إصـدار مجلتـه، "حتى يكون لمجلته مصداقية عند الناس" وأخبرهم أنه ما أراد بها إلا إظهـار ظُلـم وفساد الخديوي وحاشيته. وبعد الاجتماع الأول لإصـدارها لم يـستقروا عـلى اسـم للمجلة، وأثناء سيرهم ليلا نادى أحد المكارية - المكـاري هـو الرجـل الـذي يـؤجر الحمير - نادى على يعقوب صنوع الذي كان يرتدي نظـارة سـميكة قـائلاً: يـا أبـو

نظارة.. فأعجبه النداء وكان هـو اسـم أول مجلـة سـاخرة فى العـصر الحـديث يستخدم فيها فن الكاريكاتير المصري بشكل بـسيط، وإن كـان الحـوار الـساخر هـو البطـل، وقـام صـنوع برسـم الشخـصيات بنفـسه إلا أن الأسـلوب النقـدي الساخر جدا لم يتقبله القصر فى ذلك الوقت، فكان من نصيب المجلة التوقـف، ونفي يعقوب صنوع إلى خارج الـبلاد، وقـد تحايـل يعقـوب باسـتخدام أسـماء مختلفة للمجلة مرة باسم أبو زمارة أو أبـو صـفارة وصـلت إلى ١٢ اسـما حتـى يصدر المجلة وتصل إلى القارئ المصري.

وقد كانت هذه المجلة فتحا شـعبيا خطـيرا، ويقـول الـرواة إن توزيعهـا كان يربو على العشرة آلاف نسخة في تلك الأيام، والمتصفح لهذه المجلة يجد أن يعقوب صنوع كان يستعين فيها باللغـة الدارجـة والـصور الكاريكاتوريـة التـي برع في تـصويرها. وقـد صـب شـواظا مـن انتقاداتـه عـلى الخـديوي إسـماعيل وسياسته الخرقاء واستغلاله للفلاح المصري، ليعـيش هـو عيـشة الـترف والبـذخ والسفه. وكان صـنوع يطلـق عـل الخـديوي إسـماعيل "شـيخ البلـد" أو "شـيخ الحارة"، وفي رسم مـن الرسـوم الـساخرة يبـدو الخـديوي إسـماعيل وهـو يبيـع الأهرام في سبيل ملاذه وحبه للظهور. وقد قام الخديوي عند رؤيـة الكاريكـاتير بإغلاقها ونفى صنوع إلى فرنسا، وقد انتهى المطـاف بـصاحبها إلى النفـي حيـث عاش في باريس حتى تم خلع الخديوي عباس حلمي عاد بعدها إلى مصر.

وفي المنفــى واصــل يعقــوب صــنّوع إصــدار جريدتــه الكاريكاتوريــة الهزليــة الــساخرة أبــو نــضارة، التــي كــان إصــدارها بالقــاهرة عــام ١٨٧٦،

وكان يصدرها باللغتين العربية والفرنسية. وكان يـصوغها ويحررهـا بخـط اليـد ويرسمها بنفسه. وكان يسخر فيها من الأوضاع الـسياسية بـالبلاد حيـث واصـل دعايته للقضية الوطنية بعد الاحتلال البريطاني لمصر.

وكان يكتب مقالاته باسم جيمس سانووا، فاسم يعقوب بالعربيـة نجـد مثيله بالفرنسية هو جاكوب. وبصفة عامـة يـستخدم لقـب جـاك أو جـاكو أو حتى جيمس كاختصار لاسم جاكوب. أما اسم صنّوع بالعربية فلـيس لـه مثيـل بالفرنسية وأظن أن استخدامه لاسم سنووا كان للتغلب على عدم وجود حـرف الـ "ع" بين الحروف اللاتينية. كما كانت له سلسلة مقالات تحت اسم رحلة أبي نظارة زرقا الولي مـن مـصر القـاهرة إلى بـاريز الفـاخرة بقلـم جـيمس سـانووا مدرس لغات شرقية وغربية. وقام صنّوع بتغيير اسم الجريدة عدة مرات كنوع من أنـواع التمويـه والتحايـل حيـث كانـت الجريـدة تُهـرب إلى مـصر. وكانـت موجهة إلى المصريين. فعـدَّل اسـمها إلى "أبـو نظـارة زرقـاء" ثـم إلى "أبي نظـارة زرقاء" و"الوطني المصري" و"أبو صفارة"، و"أبو زمارة" و"أبو نضارة" لسان حـال الأمة، والتودد، والمنصف، وغيرها.

كما أصدر جريدة الأمة الإسلامية والتي صـدرت باللغـة الفرنـسية وكانت موجهة للقراء داخل فرنسا. تنقل صنّوع بين مقر وآخر بالعاصمة الفرنسية باريس، فمرة نجد عنـوان الجريـدة والاشـتراكات ٢٢ ش البنـك ومـرة أخـرى نجـده ٤٨ طريـق دو كليـشي. وكـان دائمـاً مـا يتخـذ مـن افتتاحية العدد نموذجا لطرح سياسته واتجاهاتـه وأفكـاره؛ فمـرة نجـده

وقد رسم نفسه مرتدياً نظارته الطبية بين نموذجين للحكمة والحرية، ونجده يتخذ من عبارة "يشملنا بحِلمِه رب العالمين وتعود مصر للمصريين" كافتتاحية للجريدة مرة أخرى. وكانت قيمة الاشتراك عن سنة كاملة ما بين ٢٠ و٢٥ فرنكا فرنسيا. كتب صنّوع في أحد الأعداد شكلاً من أشكال الإعلانات الخبرية المتعارف عليها الآن في صورة حوار غاية في الذكاء والظرف، والهدف منه هو تعريف كل من يود من القراء في مصر بكيفية الاشتراك بالجريدة والحصول على الأعداد القادمة والسابقة، أنقل لكم جزءًا منه بنفس الطريقة التي وردت بها، ولاحظوا معي اللغة المستخدمة وأسلوب الكتابة

"أبو خليل" إنما إذا ما فلحوش المرة اللي فاتت يفلحوا المرة الجاية لما يقروا جريدة النظارات المصرية ويشوفوا أن هناك موجودة رجال مستعدة لمساعدتهم.

أبو الشكر: ربنا حليم هو يأخذ بيدهم ويعينهم إحنا في صاحبنا أبو نظارة زرقة رايح يعمل إيه في باريز.

أبو العينين: يعلم عربي ولغات أوروباوية.

أبو خليل: ويكتب رحلته بصفته جورنالا يبعت منه كل جمعة نمرة على يد البوسطة الفرنساوية في جواب وتمن الاشتراك يكون خمسة وعشرين فرنك الثلاثين نمره يصير إرسالهم له عند وصول أول نمره.

أبو الشكر: خمسة وعشرين فرنكا كثير.

أبو خليل: طبع العربي في باريز غالي وكمان كل نمرة فيها يرسم صورة شيخ الحارة وجامعته واحد بواحد.

أبو العينين: إن كان الأمر كدا خمسة وعشرين فرنك قليل والله ولا شك أن أولاد مصر وإسكندرية والأرياف تشترك إنما يرسلوا الفلوس إزاي.

أبو الشكر: يا إما عن يد بنك فرنساوي أو يشتروا ورقة حواله من البوسطة أو عن يد حبيبه أبو نضارة بيضا في إسكندرية ويكتبوا له جواب

ومن مواقفه السياسية أنه كما استمر في مراسلة أحمد عرابي بعد نفيه إلى جزيرة سيلان، وقد كتب عرابي في أحد رسائله رداً على صنّوع: "أعترف أنك كنت أول من تعاطف مع الأمة العربية، لأنك كافحت من أجل قضية الحرية ثماني سنوات، وقد كانت صحيفتا: الحاوي، وأبو نضارة زرقا.. أهم عون لي في نداء الأمة ونشر أفكار الحرية بين القاصي والداني، أكرمك الله باسم الأمة".

كما التقى بمنفاه بفرنسا بكل من: أديب إسحاق، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وإبراهيم المويلحي، ومصطفى كامل وغيرهم..

وتوفي عام ١٩١٢ عن عمر يناهز ٧٣ عاماً بعد أن أنشأ للصحافة الهزلية صرحًا قويًا ترتكز عليه وتنطلق منه.

النديم ـ التنكيت والتبكيت ـ الأستاذ

لم أجد تفاصيل أو بيانات حتى الآن تدل على وجود صحيفة أو جريدة ساخرة ناقدة بعد صحف أبو نظارة أقرب في التاريخ من صحف عبد الله النديم التي بدأت بالتبكيت والتنكيت عام ١٨٨١ فقد كان "عبد الله النديم" رحمه الله من أهم شعراء وخطباء وأدباء الثورة العربية، وقد صاحب الثورة بشعر العامية، وكان النديم هو الوحيد الذي واصل المسيرة بعدما هزم من هُزم وذهب إلى المنفى من ذهب، ظل يعيش متنكرا ساعياً إلى إبقاء شعلة الثورة متقدة، يعمل خفية منتهزاً أي فرصة من أجل التعبير علنا ونشر الوعي الثوري بين الناس مراهنا بحريته وربما بحياته أيضا! كان عبد الله النديم يقول للناس

أهل البنوكا.. والأطيان

صاروا على الأعيان، أعيان

وابن البلد ماشي عريان

.. ما معهش ولا حق الدخان

.. شُرم برم حالي غلبان

يا ما نصحتك يا بنجر

وقلتلك إوعى تبعجر

فضلت تسكر وتفنجر

لما صبح بيتك خربان

شرم برم حالي غلبان

بعنا العمايم بالطربوش

والعُري بالتوب المنقوش

صبحت بلادنا للمغشوش

مورد وصانعها ظمآن

وكان يشرح لهم ببساطة أن الثورة قامت من أجلهم، من أجل الناس، من أجل الفقراء والجياع. كانوا يفهمون ما يقول ويتجاوبون معه، لذلك أصدر العدد الأول من صحيفة التنكيت والتبكيت يوم ٦ يونيو سنة ١٨٨١ وكانت في حجم كتاب عادي وكانت وطنية أسبوعية أدبية هزلية هجومها تنكيت ومدحها تبكيت وكان يضع لها عنوان "أيها الناطق بالضاد" كنوع من التمييز لكل عربي، ولقد استمال أسلوب الجريدة القراء وشد انتباههم وزاد الصحيفة شهرة مخاطبتها للعامة والنزول إلى مستواهم الفكري. وقد كتب يحكي عن بدايتها حين كان

يتوقع شرًا ودسيسة من "رياض باشا" لذلك سامره، وخدعه حتى يحصل على ترخيصها فقال: "فطنت لهذه الدسيسة، ولاينت الجمع رئيسه، حتى اجتمعت برياض باشا في مصر، وقد أضمر لي الأضر، فنافقته ونافقني، وجاذبته الحديث وجاذبني، حتى أخذت منه إذنًا بجريدة التنكيت، وما أردت إلا التبكيت، وقصدت أن تكون لساني إذا تركت الجمعية، ليكون لي في كل محفلٍ قضية".

وخرجت "التنكيت والتبكيت" إلى الصحافة العربية بطابع جديد لم يُسبق إليه فقد أرادها النديم أن تكون صحيفة الخاصة والعامة من أبناء الأمة، يقرأها المثقفون، وذوو المكانة في أنديتهم ودواوينهم، وتقرأها العامة في مقاهيهم ومجتمعاتهم، وحقولهم.

وكانت المقالات تكتب بالعامية والفصحى تنتقد الخديوي والاحتلال الإنجليزي، وقد تميزت هذه الصحيفة بطابع جديد على الصحافة المصرية وقتذاك، وكان اسمها واضح الدلالة على مضمونها وغرضها وأسلوبها جميعا، كانت صحيفة للخاصة والعامة معا، تكتب لكل فئة بأسلوبها ومستوى تفكيرها، وكان أسلوب السخرية هو الغالب على تحريرها، ولكنها سخرية النديم التي صارت بصمة من بصمات أدبه المميزة له في الأدب النثري والأزجال، وليست السخرية عنده لفظا كما في السخرية القديمة التي تقوم على التورية أو التجنيس اللفظي، لكن سخريته تعتمد على موقف حيث يصور في مسرحياته وقصصه ومحاوراته ومقالاته مواقف إنسانية يفيض منها حس السخرية إلى حد المبالغة وهي

أحيانا أقرب إلى الهجاء والتعريض. وكما أخبرنا الدكتور علي الحديـدي في كتابـه "عبد اللـه النديم": أن التنكيت والتبكيت ظلـت هـي لـسان الثـورة العرابيـة، فقد كان ينشر فيها مقالاته الملتهبة إلى أن صار للأمة مجلس نواب حينها طلب الزعيم "أحمد عرابي" منه أن يُغير اسم صحيفته إلى "لسان الأمـة"، وذلـك بعـد نجاح الثورة ووصول الجريدة أيضًا إلى عددها التاسع عـشر حيـث أنهـا صـارت بالفعل هي لسان الأمة، لكن الاسم لم يرق للنديم فأسـماها "الطـائف" ولكنهـا عند صدورها تغير شكلها فصارت في أربع صـفحات مـن قطـع الجرائـد الكبـير، وأصبحت باللغة العربية الفصحى، ولم يعد بها أثرًا للعامية، واتبعـت الـسياسة الجديدة التي رسمها عرابي والنديم لتكون جريدة الحركة الثورية.


العدد ١٠
النديم

وقـد نالـت جريـدة الطـائف مـن الشهرة والرواج مـا لم تنلـه صـحيفة قبلها، ولا يوجد منها في دار الكتـب غير عشرين عـدد مـن أصـل ثمـانين عدد، وقد بليـت وأهلكهـا التـداول. وقد أغلقت بعد هزيمة عـرابي، وتـم نفــي "النــديم" إلى فلــسطين. وكــان "النديم" معنيـا فيهـا بالدرجـة الأولى بالثورة العُرابية.. وبعد عودته من المنفى أصدر النديم "جريدة الأستاذ" في٢٣ أغسطس ١٨٩٢ وبلغ عـدد مـشتركيها في ذلـك الوقـت مـن مـصر ٨٦٠ ومـن

الخارج ١٧٨٠، وكان يصدر معها ملحق أسماه "كان ويكون" وهي كما كتب عليها "جريدة علمية تهذيبية فكاهية لا تتعرض للأمور السياسية الحاضرة الداخلية والخارجية" وكان ذلك ليتمكن من الحصول على ترخيص لها، وقد وقد جعل إدارتها وترخيصها لأخيه عبد الفتاح النديم، ولم يتعرض في أول أعدادها للاحتلال الإنجليزي علنًا، ولكنه بدأ أولا بحرب على المشروعات التي أدخلها الاستعمار إلى البلاد ليمكن يده منها ويحول مصر إلى مستعمرة، ونجح النديم في خطته التي جذب بها القراء إلى جريدته فتسابقوا إليها، إذ أنها اتفقت وأذواق العامة والخاصة بموضوعاتها الأدبية والاجتماعية وتمثل أيضا إلى طريقة الفكاهة والسخرية ومن أشهر مقالاته "لو كنتم مكاننا لفعلتم فعلنا"، ولقد انتشرت الأستاذ انتشارا فاق ما كان يتوقع ولقد تغيرت رؤية النديم لبعض القضايا السياسية واتجه إلى الإصلاح مفضلا الوسائل السلمية.

ولما انتشرت "الأستاذ" وغطت على أي صحيفة تابعة للاستعمار عاد النديم إلى طبيعته معليا صوته ضد الإنجليز.. مما غاظ الحاكم الإنجليزي ممثلهم في مصر "اللورد كرومر" فنسج حول النديم التهم والشائعات حتى نفي إلى الخارج فاختار يافا للمرة الثانية واستقبله الناس بحرارة شديدة. وفي النهاية أصدر أخوه عبد الفتاح النديم "النديم" من تجميعه لكتابات عبد الله النديم، وكانت تتحدث بلغة ساخرة لا تخلو من السجع، وهي لم تأخذ شهرة كبيرة.

حمارة مُنيتي

شهد عهد الخديوِ عباس طفرة في إصدار الـصحف، إذ صـدر وقتها أكثر من ١٥٠ صـحيفة.. في عـام ١٩٠٠ خرجـت للـدنيا مجلة "حمارة منيتي" وهي مجلة سياسية فكاهيـة لـصاحبها محمد توفيق وكان ضابطًا في الجيش فلما أحيل على المعـاش أخرج هذه المجلة..



العدد ٩

حمارة منيتي

وهو من ظرفاء عصره، وكان أيضًا من الأعيان، ومما ساعد عـلى رواجهـا بـشكل كبـير هـو أنهـا كانـت أول جريـدة تهـتم بأخبـار "الحمـير" مـن حيـث الاسـم والمضمون!

الـصحيفة كـان يحررهـا محمـد أفنـدي توفيـق بنفـسه، مـستعينًا في بعـض الأحيـان بـبعض مقـالات القـراء، وحتـى لا يـصاب القـراء بالملـل ابتكـر

شخصيات وقّع بأسمائها على مقالاته، مثل: السيد عذاب، وميلص أفندي، وعـم كبريت، وكانت الجريدة تصدر تحت شعار "اتفرجي يا جارة على كلام الحمارة" الذي كان يُكتب ملاصقاً لاسم الجريدة في كل عدد.

وقد اختصت في كثير من الأحيان بمداعبات الأعيـان، وأخبـار الرهانـات، والسباقات، وأخبار "المكارية" وهم أصحاب الحمير التي للإيجـار والتـي كانـت توصل الأعيان إلى بيوتهم، وكيف كان المكارية يحتالون علـيهم. وكانـت تكتـب بخفة ظل شديدة مما زاد من عدد قراءها، وكان يكتب دائمًا في الـصفحة الأولى هذين البيتين:

يا محلى الجد لما يكون في قالب هزار يبـقى الكـلام موزون ورايق

يغـور الجـد لو أنت غايب يا عـم الشيخ هزار وأنت اللي فايق

وكان لتسميتها بهذا الاسم سببًا طريفًا، وهو أن "محمد توفيق" صـاحب المجلة كانت له محبوبة هام بها عشقًا وكان يتمنـى رؤيتهـا، ويعـترض طريقهـا ويطلب منها رؤيتها، وعندما تأتي بحمارتها تركبها، وتهز قدميها، وهي في أحسن صورة، وأبهى شكل، فكان يعترضها، ويغازل حمارتها، بأبيات الـشعر، ويـداعبها، ويشكرها لأنها أتت له بمحبوبته، أو مُنيته التي يتمناها!

وتقديرًا لهذا الدور الخطير الذي لعبتـه حمارتهـا في حياتـه، فقـد أطلـق اسمها على مجلته، وأسماها "حمارة مُنيتي.."، وكشفت مقـالات محمـد أفنـدي الـساخرة عـن صـورة مـصر خـلال تلـك الفـترة، والمـشاكل التـي يعيـشها

المواطن المصري البسيط بعيدًا عن حياة القصور والترف التي كان يتم إبرازها في تلك الفترة، والتي لم يكن يحصل عليها سوى الأجانب والباشاوات، فكتب عن انتشار القمامة في الشوارع وما تجلبه من أمراض، وانتقد غلاء الأسعار وضياع الدين والأخلاق.

وقد اشتهر صاحبها "محمد توفيق" بقدرته الفائقة على التنكيت والإضحاك وهاجم الكثير من الشخصيات السياسية البارزة، وقد كان يكتب على غلافها في كل عدد هي جريدة أسبوعية، هزلية، فكاهية، تشتمل على "هنك ورنك ١٠٠ نعم من القطيفة وأوراق الفلمنك".. تصدر كل أسبوع مرة.. كل ما كان الميت كلب، والجنازة حارة.. تشتمل على ضحك ولعب.. ومفارقات كوب في كوب.. ورقها شناوي، وحبرها قطاوي.. وجنسها حصاوي، وكلامها من عند الحاوي.. ما يقرأها إلا الغندور، ولا يحملها إلا البعرور.. صاحبها فنجري.. والأنس فيها علقايم.. والحظوظ علعايم.. والأزجال نبرها، والتهاويس يا محلاها!!

حمارتنا لا ترفع الستارة، ولا تشبك في السنارة، إلا في مين يدفع مهرها، وهي في أول شهرها، عن ثلاثين قرش، أو خمسين قفص حرش.. وأما متأخر الصداق فيكون عبارة عن أوراق الطلاق أو إعلانات من التجار، أو إنذارات بالبهار تنشر على نفقة أصحابها من شبابيكها لباباها والأجرة عرقسوس.. خمير وشبكتك حرير بأم الخلول وعلى اللـه القبول مع تحيات إدارة الجريدة بالسبع قاعات بالسكة الجديدة بالموسكي.

"وكما يقول د. شوقي ضيف عنها في كتابه الفكاهة في مصر":

ومنذ العدد الأول نجد محمد توفيق يعرض بالتهكم لعباس الثاني والشخصيات السياسية الكبرى، وقد حدث أن سافر عباس إلى إنجلترا ليتقرب من المحتلين فلمزه "في مجلته" لمزًا كثيراً، ومن ذلك مقاله بعنوان:"رقوة بهايم، وقلب هايم بس العزايم مالهاش وجود"؟ وتحت هذا العنوان كتب:"يا بركة عاشورا، وفوق وش الفطورة، بالجوز وبالطورا، يا عم يابو قورة، ع الأخ العزيز، اللي بيسحبنا معيز، ويفوتنا في مهاميز، ويروح بلاد الإنجليز، واحنا واكلين بهاريز، والواحد مش واخد م الدنيا دي حاجة، غير لطم الخواجة، أسيادنا النُظار "الوزراء" قايدين فيها راكية نار، دايمًا ليل ونهار، يا سند العواجز، يا مجوهر يا حمص، خايف بطني تمغص".

ومن عناوين مقالاته التي يظهر منها كيف كانت مجلته ناقدة لا ترحم نقرأ: "الرحلة البلدية في موتة مصر بلا دية" "سلموا القط مفتاح الكرار" "ياما دقت على الراس طبول" "يا سعادة الحيوان ويا شقاوة الإنسان في حكومة هذا الزمان" "تبديد صاحب الرمة في أموال الأمة" "كل واحد ياخد دوره، وجحا أولى بلحم طوره" وفي وصف حمارة مُنيتي يقول أحد قراءها:

حمارة ليست لمن يركب تَضرب بالنعل ولا تُضرب

ترى بلادا باعها أهلها وتسكب الدمع الذي يسكب

ومن نماذج طرائفها:

مرة واحد فقير دقنه طولت قام شاف واحد مزين فايت قام قاله ماتعملش معروف وتاخدلي دقني برغيف.

فقال له: طيب.. وفي أثناء ما بيحلق له جاء كلب وخطف الرغيف وطلع يجري. فالمزين لما شاف الكلب عمل العملادي أيده وقفت.. قام الزبون قاله: جرى إيه ما تحلق.. فقال له المزين: اللي أخد منك الرغيف يحلقلك.

وفي شهر مارس عام ١٩٠٢ عُصف بالجريدة أزمة تسبب بها محمد أفندي توفيق بعد نشره لصورة قيل أنها ملفقة للشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وقتها، والصورة تُظهر الشيخ محمد عبده في حديقة بأوروبا، تحيط به أربع سيدات ورجل، وبأسلوبه الجاف كتب محمد أفندي تعليقاً على الصورة في صورة أبيات من الشعر تسخر من الشيخ محمد عبده وتطالبه بترك منصبه ومذهبه ليصير "خواجة"، ففي كتابها الوثائقي القيم عن الأزهر وتاريخ حركة الإصلاح فيه، تروي الباحثة الأمريكية "إندير جيسينك" عن أن الدسائس للشيخ محمد عبده - التي وصلت إلى إيغار صدر الخديوي إلى تلفيق التهم الأخلاقية له من عباس حلمي الثاني عليه - حينما لم تصل إلى مبتغاها، قد تدنى أجل هز صورته ومكانته لدى المسلمين؛ ففي مارس عام ١٩٠٢ نشرت مجلة «حمار منيتي» صورة للإمام محمد عبده في حديقة في أوروبا، تحيط به أربع سيدات ورجل، والشيخ محمد عبده متكئا على سور الحديقة.

كانت السيدات الأربع محتشمات - كما يبدو في الصورة الملفقة - لكن بمقاييس ذلك الزمان فقد كنّ في نظر القاريء "عرايا". نشرت مجلة «حمارة منيتي « هذه الصورة وبجوارها أبيات شعر تسخر من صاحبها الكهل الذي لا يليق به أن يمثل الشريعة الإسلامية وعليه أن يترك منصبه ومذهبه ويصير "خواجة". كان كاتب المقال "محمد أفندي توفيق نسيم" يستخدم أسلوبا فجاً يليق بمجلته المشبوهة ووصف الشيخ الإمام بأوصاف الكبر والاستعلاء وأنه يلوث سمعة عمامته وأن عصاه لا تصلح إلا للدق على أبواب المساجد كما يفعل السائحون الأجانب.. الأمر الذي أثار استياء رجال الدين الذين هبوا لمساندة الشيخ محمد عبده، حتى وصل الأمر للقضاء. وحكمت المحكمة على محمد أفندي توفيق بالسجن لمدة ثلاثة أشهر للتشهير بمفتي الديار المصرية، وإغلاق جريدة "حمارة منيتي"، فلجأ محمد أفندي لبعض القناصل الأجانب الذين تدخلوا مطالبين بعودتها، فصدر حكم قضائي بعودة إصدار "حمارة منيتي"، بعد إلزام صاحبها بتحري الدقة، والالتزام بمعايير الأخلاق.

مجلة اللجام

وكانــت مجلــة حــمارة مُنيتــي واســعة الانتــشار شــديدة السخرية، لاذعة النقد وقتها مما غاظ الصحفي "سـيد أمـين" الذي كان قد قرر أن يُنشيء مجلـة منافسة، فقـال في غـيظ: هذه الحمارة جامحة..

تحتاج إلى لجام، وعلى الفور أنشأ "مجلة اللجام" للجمها وكبح جماحهـا. لكنهـا لم تستمر طويلا..فقد انطلقت الحمارة "تُبرطع" في طريقها، وضاع اللجام..!!

مجلة خيال الظل

وفي سنة ١٩٠٧ أصدر "أحمد حافظ عوض" مجلة "خيال الظل" وأدخل فيها الصور الكاريكاتورية الناقدة للحكومة والحكام، وكانت المجلة في مجملها تقوم على مهاجمة الحزب الوطني، وتشيع فيها روح النكتة،

والعبارات التي كوخز الإبر، ومن الصور اللازعة فيها صورة تمثل زفة تودع اللورد كرومر حين ترك الديار المصرية، ونرى في الزفة "مصطفى فهمي" رئيس الوزراء، وتحت الصورة يقول مصطفى فهمي للورد: "فايتني لمين ياسندي!" وكانت الصحيفة مثل غيرها يغلب عليها اللهجة العامية لتكون أقرب للبسطاء والعامة في مصر..



• غلاف مجلة : خيال الظل (1924)



ومن نماذج ما جاء بها من أخبار طريفة في نوفمبر عام ١٩٢٥ :

ألطف غلطة مطبعية في عالم الصحف

أقيمت قبل خمسة أعوام في البصرة حفلة أدبية في إحدى المدارس لتوزيع الجوائز على الناجحين من التلاميذ وبعث مدير المدرسة حسب العادة بخبر محلي إلى جريدة "الأوقات البصرية الرسمية" يدعو فيه الأدباء وعلية القوم إلى حضور الحفلة ولم يخل الخبر المزعوم من نشرة بها تفاصيل الحفلة وتصادف في نفس الوقت أن بعث المستر"لادا" الدلال المعروف في اليوم نفسه بإعلان بيع أثاث وحيوانات إلى الجريدة للنشر فارتبك المرتب الذي يقوم بتجهيز العدد عند صف أعمدة وأسطر الجريدة وخلط كلمات إعلان الحفلة بإعلان البيع فنُشر كالتالي:

إعلان بيع

سيبيع المستر "لادا" خمسين بغلاً "أديب" في المزاد العلني مع "ثور هندي" يعزف على البيانو وسيفتتح مدير المدرسة الحفلة بخطاب "بقوة خمسين حصانًا" ويصعد المنبر المتحدث "حمار حساوي" الخطيب المعروف ثم يرقى المنبر بعده حضرة "بغل واحد" مع "أثاثات بينيه" وبعدها توزع الجوائز على الناجحين من الأخشاب المتنوعة وكمية من الوجهاء والأشراف والألواح المعدنية كما يدعو حضرة الفاضل مدير المدرسة..

كافة الراغبين لشراء "حفلة أدبية" تقام عصر يوم الاثنين في الماركيل في الخامسة بعد الظهر يحضرها جمع غفير من عشرة بغال وثور هندي وحمارين وكمية من الأثاث والمعادن وسائر الأمتعة واللوازم ويقوم حضرة الفاضل "ماكينة ثلج بقوة عشرة حصان" ويتلوه نشيد وطني وتدور كؤوس المطربات على الراغبين في الشراء.. أما شروط البيع فهي الدفع نقدًا على البيانو والأمتعة والأدباء والوجهاء خلال ٢٤ ساعة"

فلما صدرت الجريدة بهذه الغلط بادر حاكم سياسي البصرة إذ ذاك واتصل بمدير الجريدة طالبًا منه شراء خمسين بغلا أديبا و كمية من الأشراف والوجهاء.

السيف والمسامير

وتتعاقب المجلات الفكاهية فتصدر مجلة "السيف" ثم سميت "السيف والمسامير" وقد أصدرها "حسين علي" و"أحمد عباس"، لتبرع فيما يطلقون عليه "القفشات" حول السياسة والحكم والمجتمع وبعض الشخصيات البارزة وقتذاك وتغلب عليها روح ونضرب أمثلة من قفشاتها مثل:

قالوا لصاحب جريدة مصر: "صحيح مفيش في راسك ولا شعرة".. قال: لأ.. عندي شعرة.

وفي باب قولوا له: قولوا للترماي: "مالك حايس ودايس"، وقولوا له كمان: "اللي تعرف ديته اقتله"، وكمان قولوا له: "ناس تنداس وناس تنباس"، ومنها أيضًا باب "يصح" وهو من أبواب النقد الاجتماعي ومنه: "يصح يبقى صعيدي ولونه لون الطحينة ويلبس برنيطة..! يصح أن الأفندي من دول يفتح قزازة بيرة في قهاوي الرقص، ولمبة بيته من غير قزازة..!!

مجلة الكشكول

ثـم مجلـة "الكـشكول" التـي ظهـرت سـنة ١٩٢١ لـصاحبها سليمان فوزي، وقد اهتمت بالفكاهة السياسية. وقد وقفت لحزب الوفـد بالمرصـاد تهـاجم الـزعيم سـعد زغلـول وتنقـد سياسة الوفـد بالمقـالات والمقامـات والـصور الكاريكاتوريـة، وقد اشتهر فيها الفنان الإسباني سانتيس،

الذي جاء به الخديوي ليعمل مدرسًا في مدرسـة الفنـون فاسـتهوته الـصحافة، وتحول ساعتها إلى أشهر وأمهر رسام وقد كان مدرسة في فنه، وكان يرسم الكثير من الأعداد على غلافها لوحة كاريكاتورية يسخر فيها من الزعيم سعد زغلول..



ويحدثنا الأستاذ صلاح عيسى في مقاله بالمصرى اليوم عن "سليمان فوزي" صاحب مجلة الكشكول فيقول: اختفى اسم "سليمان فوزي" صاحب مجلة "الكشكول" من تاريخ الصحافة. إذ لم يكن يملك من المواهب الصحفية سوى موهبة واحدة.. هى أنه شَتَام لا يقهر، لأن أحداً لا يستطيع أن يهبط لمستوى بذاءته.. بينما لمعت وبقيت أسماء معظم الذين طالتهم سلاطة لسانه، وذات يوم ضاق أحد الأعيان بشتائمه التى كان يهدف منها لابتزاز بعض المال منه، فضربه علقة ساخنة، ظلت موضوع شماتة كثيرين حتى من زملائه الصحفيين، وأنذرته إدارة المطبوعات أكثر من مرة، لأنها لاحظت فيما يكتبه "إسفافاً فى المهاترة، ونزولاً عن مناهج النقد وفحشاً يسن سنة مزرية بشرف الصحافة ويفسد الأخلاق"، ولم يبق من سليمان فوزي فى التاريخ سوى قصيدة زجلية يهجوه بها، الشاعر الطبيب "سعيد عبده"، بدت أشبه بعصا موسى التي ابتلعت كل الحيّات "أو المقالات التى نشرها سليمان فوزي" وفيها يقول:

"وحياة من خنصرك فى البدلة الأفرنجي.. وثانياً عَينك ع الحظ مخزنجي"

وثالثاً جعلك فى التلحمة برنجي ... لافتن عليك للنقيب

إنك ما تعرفشي تتهجى "بامية" .. وبرضه الاسم جورنالجي

مشنقة عشماوي

وهـي مجلـة ذات اسـم غريـب، ولكـن اسـمها يرجـع لاسـم صاحبها ومديرها ومحررها "إبراهيم أفندي عشماوي" الـذي قال أنها ستكون كالمشنقة لأنه كما قال: "سـأنقد فيهـا خلـق كتير هجايص وكل كداب ومايص حتى إن حبسوني وصبحت لايص..!"

وهي مجلة فكاهية سياسية ساخرة اهتمت بمشاكل الشباب، والمجتمع، كتـب صاحبها في مقدمة العدد الأول: "بعـد الحمـد والـصلاة.. بنـاء عـلى مـا هـو آت ظهرت بين المجلات، صنف غير اللي فات، جامعه من النكت والنكات ما يغنـي عن الحتاباتاكت، ما أطولش عليك.. المشنقة بين إيدك..



مشنقة عشماوي

حديث الوزراء السابقين في المنام

بخمسة مليم إن حبيت تقدر تشتريها قول اشتريت.. مرحب أدي أنت طبيت.. اشتريت المشنقة، حاسب عليها مبرقة، لكن حقيقـي مـشبرقة.. تـسوى صـحيح، حلال عليك وبناء عليه المشنقة.. مشنقة عشماوي، مصور وحـاوي، لا أونطجـي ولا غلباوي، اوعى تصفر زي عبده اللاوي، دي اسمها يـا دوب يمنـع الميكـروب، يمنع العين والحسد، اكفينا شر الناس، وابعد عنا الوسواس، واحفظ المشنقة مـن عيون الناس الكدابين المتغاظين الـلي لا لهـم في الطـور ولا في الطحـين، بـس يـا دوب ابن المكلوب يحط الفتيل، ويصور قتيل ويمشي في جنازة يولول ويقـول يـا خسارته أما صحيح ده كان ياما كان يا سعد يا كرام، والمقصود والمرغوب يـارب يا غافر الذنوب، أنتم وشانكم المشنقة تقول لكـم وحـدوا ربكـم وحيـاة أبـوكم وأمكم واختشوا على عرضكم لئلا كل شيء بطال في وشكم وفي الختام.. المشنقة تهدي السلام لكم كلكم"

عشماوي الغلباوي

وهناك نموذج لأسلوبها الساخر في تناول تلك المواضيع المهمة وارتباطها بالرسائل الساخرة مع قرائها:

إعلان طلب وظيفة

أنا شاب مصري متعلم أعرف جميع اللغات الأجنبية وكل شيء حتى اللاوندي أرجو تعييني في "أي نصيبة والسلام" في أي جهة أو أي مكان وليكن في العلم إني معنديش واسطة مع العلم أني أيضًا معييش ولا مليم ولا حيلتي إلا الهدمة اللي لابسها وليكم الحلاوة والأجر والثواب على الله.

وردت عليه مجلة المشنقة: اتلم المتعوس على خايب الرجا وعمرك ماهتشتغل يا أقرع.

وكانت المشنقة تعلن عن نفسها بالكلمات التالية:

إذا اعترتك هموم وقبض النفس، وتفليس ووجع في دماغك وإسهال من بطنك وارتخاء في أعصابك فما عليك إلا شراء "مشنقة عشماوي" مقوية وتُرج قبل الاستعمال.. تقرأها من أولها لآخرها وتضعها في كنكة قهوة نظيفة، وتضع مقدار من الماء بقدر فنجان أو اثنين على الأكثر، وتشربهم على غيار الريق.. تبرأ بإذن الله، وهذه الوصفة لا تكلفك غير خمسة مليم، ويمكنك شراءها من جميع بائعي الصحف.

مجلة أبو نواس

وكانت مجلة سياسية ساخرة صدرت في عام ١٩٢٧ ومن نوادرها باب بعنوان سياسة إنجليزية: كان بعض رجال السياسة يتناقشون فى كوارث الفيضان، وكيف جاهد رجال وزارة الأشغال فى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من محصولات البلاد،

وكان بين الجالسين أحد أثرياء الحروب، فسأل عن أسباب الفيضان، ولما قيل له إن سببه الأمطار الغزيرة التي تسقط فى البحيرات أعالي الحبشة، هز رأسه قائلا: "أمطار إيه وغيره إيه....دي "سياسة إنجليزية عشان ننسى المفاوضات وننشغل في الفيضان".

البغبغان والناس

وهي مجلات كان يحررها الأستاذ حسين شفيق المصري عام ١٩٢٤ وتسعفه طاقته النادرة في الإضحاك بالقلم على تحرير ١٦ صفحة واسعة الجنبات أسبوعيا وأذكر أن موادها كانت تدور حول "حديث أم اسماعيل"،"حديث الحاج سيد"، "القهوة البلدي"، "المشعلقات"، وكلها أبواب كانت ناجحة في وقتها..

مجلة المطرقة

وقد أصدرها "أحمد شفيق" عام ١٩٢٥، وفي المطرقة تألقت أقلام الأساتذة: حسين شفيق المصري، ومحمد مصطفى حمام، وعبد السلام شهاب، وأبو عبدة،

وابن الليل، نثرا وزجلا وشعرا فكاهيا وحوارا ساخرا وبمقياس عصرها، أدت المطرقة رسالتها وفق إمكانيات العصر طباعة وإخراجا".



وصدرت في عهد صدقي باشا عندما كان رئيسا للوزراء عام وقد كانت مجلة فكاهية أسبوعية من القطع الطويل في ٨ أو ١٠ أو ١٢ صفحة وهي لسانا شعبيا لحزب الوفد المعارض، تنشر الفكاهات والأزجال والمواد الأخرى تسخر بها من صدقي باشا وحكومته وتهلل للوفد وللنحاس باشا

وكان الرأي العام يتجاوب مع هذه السياسة ويرى في المطرقة لسانه الساخر الظريف الذي يشبع رغبته في الانتقام من عهد صدقي باشا، وتمثل هذا في التريقة على فخامته، فحققت انتشارًا واسعًا لم يكن يحلم به صاحبها.. وكان صاحبها ومديرها وصاحب ترخيصها "أحمد شفيق" أميًا لا يقرأ ولا يكتب، ولكنه كان عاشقًا للوفد، وكل ما يتمناه هو أن يكون في صورة بجوار الزعيم مصطفى النحاس، وقد حققت له المطرقة ذلك بشعبيتها وبوقوفها بجوار الوفد، وكانت صورته مع النحاس تُنشر في صحف الوفد اليومية فيحب الشعب المطرقة وصاحبها، وتتسع شهرته وشهرتها، وبعد كل صورة تُنشر له مع النحاس كان صدقي باشا رئيس الوزراء يتميز غيظًا وأمر بالقبض عليه ويوصي من يجهدونه في التحقيقات، ويؤذونه، ويصادر عدد من أعداد مجلته، لكنه لم يكن يهتم ويقول كله يهون مقابل صورة مع النحاس.. رغم ذلك وكانت من أشهر وأقوى المجلات الفكاهية الساخرة قبل أن تصدر البعكوكة، وتدخل مجال المنافسة بقوة، وكانت تنشر الكثير من سخرية كبار الشعراء من الأخبار مثال ذلك ما نشرته على لسان أمير الشعراء أحمد شوقي حينما سمع بسرقة مدفع من القلعة المصرية فكتب يقول:

يا سارق المدفع من حصنه   هنئت بالصحة والعافية

أخاف أن عدت إلى مثلها   أن تسرق القلعة والحامية

ومنها أيضًا أن الشاعر السوري شاكر خوري دُعي إلى مائدة الأمير شهاب وهو من البخلاء، فقدموا إليه محشيًا خاليا مـن اللحـم ثـم قـال الأمـير لـضيفه أنشدنا شعرًا.. فقال شاكر الخوري:

قد قيل أن المسـتحيل ثلاث   واليـوم رابعـة أتـت بمزيد

الغول والعنقاء والخل الـوفي   واللحم في حشى الأمير سعيد

بين المطرقة والسندان، وهذا هو الباب الذي جعله أحمد شـفيق للويـل والكيل لكل من يغضب منه من الوزراء أو مـديري الـشركات فيستـضيفه عـلى الفور بين المطرقة والسندان ليقوم بحسابه بطريقته الساخر اللاذعة.

مجلة الأرغول

وفي بداية القرن العشرين ظهرت مجلة "الأرغول" لصاحبها الزجَّال الشيخ "محمد النجار"، وهو من علماء الأزهر، وكان خفيف الروح خفة شديدة لا تقل عن خفة روح بيرم التونسي،

ويُعد خير من أنجبته مصر في عصره في هذا الفن، ويغلب على مجلته الزجل والموال في السخرية من الأوضاع السيئة، والأخلاق الوضيعة، وكانت توظف كل صفحاتها لأغراض أخلاقية ودينية لكنها لم تستمر طويلاً.



المسلة والخازوق

وجاء بيرم التونسي الشاعر والزجَّال الرائع الذي ذاع صيته بعد تعاونه مع سيد درويش في اعمال ذات مضمون سياسي مثل أوبريت أنا المصري، وقد حاول بيرم التونسي الحصول على ترخيص لإصدار مجلة أو جريدة ينشر فيها أزجاله، لكنه لم يستطع،

وذلك لأن أصوله ليست مصرية وعندها قرر أن يُصدرها بدون ترخيص، وأسماها "المسلة" وكتب تحتها شعار ظن أنه سيخلصه من قضية عدم وجود ترخيص كتب فيه "المسلة.. لا هي كتاب ولا هي مجلة"، وقد نشر فيها قصيدة بعنوان "البامية الملوكي والقرع السلطاني" يسخر فيها من الخديوي والقصر، وبسبب هذه القصيده صدر من القصر قرار بإغلاق الصحيفه مما جعل بيرم يقوم بإصدار صحيفة جديده أسماها "الخازوق" والتي قرر فيها أن يواصل هجومه ضد الأسرة الحاكمة، وكانت "الخازوق" تستخدم التورية للتحريض بالمحتلين الغرباء، ومن أمثلة ذلك قولها: "علمنا بكل سرور أن صاحبة العصمة عقيلة المفوض السامي الفرنسي قد عادت من فرنسا إلى بيروت بعدما فرغت من زيارتها إلى الديار الفرنسية، و"الخازوق" يرحب بقدوم صاحبة العصمة أجمل ترحيب..

وكتب فيها قصيدته الـشهيرة "بـائع الفجـل" التـي ينتقـد فيهـا المجلـس البلدي الذي فرض الضرائب الباهظـة وأثقـل كاهـل الـشعب، بحجـة النهـوض بالعمران، وقد قال فيها:

قـــد أوقـــعَ القلـــبَ في الأشـــجانِ والكَمَـــد
هـــوى حبيـــبٍ يُـــسَمّى المجلـــس البلـــدي
أمـــــشي وأكـــــتمُ أنفـــــاسي مخافـــــة أنْ
يعدّهـــــا عامـــــلٌ للمجلـــــسِ البلـــــدي
مــا شَرَّدَ النــومَ عــن جفنــي القــريحِ ســوى
طيـــف الخيـــالِ خيـــال المجلـــسِ البلـــدي
إذا الرغيـــــفُ أتى، فالنـــــصفُ آكُلُـــــهُ
والنـــصفُ أتركُـــه للمجلـــس البلـــدي
وإنْ جلـــستُ فجَيْبِـــي لـــستُ أتركُـــهُ
خـوفَ اللـصوصِ وخـوفَ المجلـسِ البلـدي
ومـــا كـــسوتُ عيـــالي في الـــشتاءِ ولا
في الـصيفِ إلاَّ كـسوتُ المجلـسَ البلـدي
كَـــأنَّ أُمّـــي بَـــلَّ اللـــه تُربتهـــا
أوصَـتْ فقالـت: أخـوك المجلـس البلـدي
أخـــشى الـــزواجَ إذا يـــوم الزفـــافِ أتى
أن يَنْـــبَرِي لعـــروسي المجلـــسُ البلـــدي
ورُبَّمَـــا وَهَـــبَ الـــرحمنُ لي ولـــداً
في بَطْنِهـــا يَدَّعيـــه المجلـــس البلـــدي

وإنْ أقمـــــتُ صـــــلاتي قلـــــتُ مُفتتحـــــاً

الـلــــه أكــبرُ باســـم المجلـــس البلـــــدي

أســـتغفرُ الـلـــه حتـــى في الــصلاةِ غَـــدَتْ

عِبـــادتي نـــصفُها للمجلـــــس البلــــدي

يـــا بـــائعَ الفجـــلِ بالمِلِّيــــمِ واحــــدة

كـــم للعيـــالِ وكـــم للمجلـــسِ البلــــدي


مكتب «بيرم» في دار المؤيد، بشارع القلعة (محمد علي).

وكتب في العدد نفسه مقالة له هاجم فيها زوج الأميرة فوقية ابنة الملـك فـؤاد، وكانت هذه القصيدة وتلك المقالة سببًا في إغلاق المجلة ونفيه من مصر، ونُفي إلى تونس التي كان يحمل جنسيتها.

لكنـه لم يُطـق العـيش في تـونس بـسبب الاسـتعمار الفرنـسي، فـسافر إلى فرنـسا ليعمـل حـمالاً في مينـاء مرسـيليا وفي عـام ١٩٣٢ تـم ترحيلـه مـن

فرنسا إلى تونس، ثم أخذ يتنقل بين لبنان وسوريا، ولكن فرنسا قررت إبعاده عن سوريا بسبب كتاباته اللاذعة.

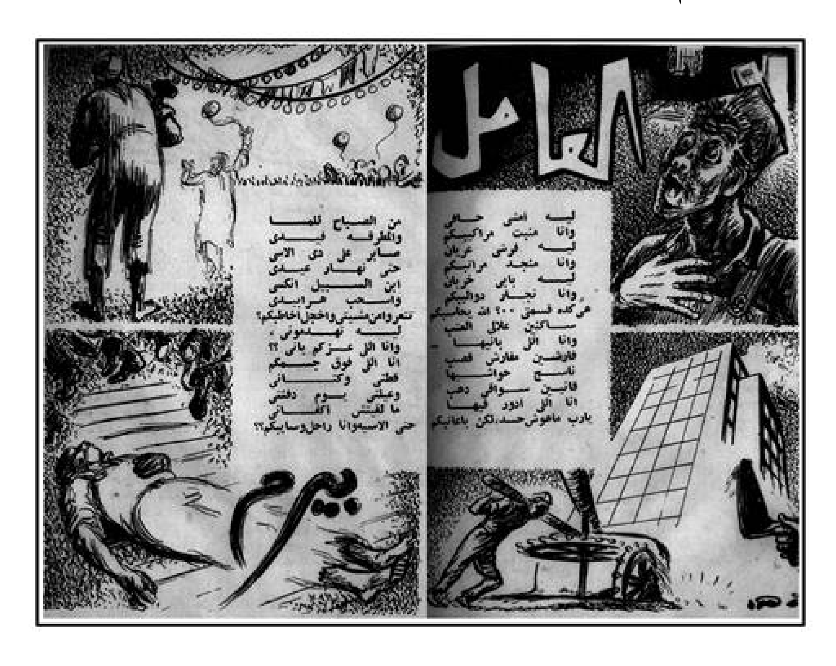


بيرم يحققه البوليس المصري والأجنبي

وشاء القدر أن يعيده إلى مصر عندما توقفت الباخرة التي أقلّته من سوريا في ميناء بورسعيد، فوقف بيرم حزيناً باكياً وهو يرى المدينة من بعيد، فحكى قصته لأحد الركاب الذي عرض عليه النزول إلى مدينة بورسعيد..!! حيث ساعده ليعود إلى مصر، ونجح في ذلك، فأسرع بيرم إلى أهله وأسرته، وبعد فترة من الزمان قدم التماساً إلى القصر للعفو عنه وكان "الملك فاروق" قد تربع ساعتها على العرش فوافق على الالتماس.

عمل بيرم كاتباً في أخبار اليوم ثم في جريدة المصري وبعدها في جريدة الجمهورية وقدم أعمالاً أدبية مشهورة للإذاعة مثل: سيرة الظاهر

بيبرس، وعزيـزة ويـونس... منحـه الـرئيس جـمال عبـد النـاصر جـائزة الدولـة التقديرية عام ١٩٦٠ وبعدها حصل على الجنسية المصرية.



مجلة الفكاهة

غير أن المجلات الفكاهية كانت تصدر حينا وتتوقف أحيانا كثيرة ولم يعش منها إلا "مجلة الفكاهة" التي صدرت عن دار الهلال أول ديسمبر ١٩٢٦ برئاسة تحرير حسين شفيق المصري.



وكان يكتب أهم أبواب بها الكاتب الكبير "فكري أباظة"، وقد اشترك في تحرير هذه المجلة نخبة ممتازة من الأدباء والرسامين، وقد كان من أسرار قوتها، وجود الرسام التركي "علي رفقي"، وأخوه الرسام "شوقي" وقد كان "رفقي" يعمل كبيراً للياوران في قصر السلطان عبد الحميد، فلما قام كمال أتاتورك بثورته، هرب رفقي، وأخوه إلى مصر، ومع مرور الزمان،

وجدوا متنفسًا لهم في عالم الصحافة، حيث كانا يملكان أنامل دقيقة، وريشة ساخرة، جعلت من مجلة الفكاهة تحفة رائعة. ومن نماذج ما كان يُنشر بها من طرائف، ما كتبه الأستاذ "محمد شفيق المصري" عام ١٩٢٧ بعنوان "الكتب أفادتني كثيراً" حيث قال:

لا بد من الاستعانة بالمؤلفات النفيسة في تهذيب النفوس، ومن الكتب التي أفادتني في حياتي "كتاب القط والفأر" تأليف ذلك العالم الكبير، والفيلسوف العظيم الذي لا أعرفه، وهو كتاب يبحث عن اللصوص الذين عجز عن ضبطهم البوليس، وكتاب" القاضي والحرامي" في فلسفة النشوق والأعطاس للمؤرخ المدقق أبي أولاده الشيخ بن أبيه. مدرس علم المحاسبة في الكلام بمدرسة الذوق، وكتاب"إرشاد الأنام إلى أحسن الطعام" للإمام ابن مسبغة الجائع بن هفتان في علة اللهط، وفيه فصول ممتعة عن الأوصياء على الأيتام، فاقرأوا هذه الكتب لأولادكم ليكونوا من أكابر المجددين في اللغة والأدب والنوم على قارعة الطريق".



كما حفلت صفحات المجلة بأبواب جديدة ناجحة على سبيل المثال باب "محكمتنا العرفية" وإلى جانب ذلك هناك باب بعنوان "نظرات معقدة" للنقد الاجتماعي وباب آخر بعنوان "الشعر المنثور" للنقد الأدبي.

وقد ابتدع الأستاذ حسين شفيق المصري فيها عدة شخصيات فكاهية مرحة منها شخصية الشاويش "شعلان عبد الموجود" يكتب على لسانه محاضر تحقيق على غرار ما كان يجري في أقسام البوليس ولكن بأسلوب مرح لطيف، وباب آخر للتعليق على الحوادث التي تنشر في الجرائد اليومية.

وظلت مجلة "الفكاهة" تصدر بانتظام حوالي ثماني سنوات إلى أن ضمتها دار الهلال إلى مجلة "الاثنين" التي جمعت بين الجد والفكاهة، والتي عاشت فترة رواج وإقبال من أنجح ما عرفت الصحافة المصرية الأسبوعية.

مجلة الاثنين

وهي مجلة سياسية اجتماعية تتسم بروح السخرية، وبها الكثير من اللوحات الكاريكاتورية، وقد صدرت عام ١٩٣٣ عن دار الهلال، وهي نفس الدار التي كانت تصدر مجلة الفكاهة، وبصدورها توقفت مجلة الفكاهة وتم ضم المجلتين بها في مجلة واحدة،

وسميت باسم "الاثنين والفكاهة والكواكب" وفي تلك الفترة كانت نموذج متميز للمجلة الجامعة بين الفكاهة، والسياسة، والفن ثم تحولت بعد ثلاثة أعوام إلى "الاثنين والدنيا" وتم نسيان مجلة الفكاهة، وانفصلت عنها مجلة الكواكب فيما بعد حيث أصبحت مجلة فنية مستقلة عام ١٩٤٧.



ومن الجدير بالذكر أن مجلة الاثنين والدنيا أصدرت ملحقًا فكاهيًات بعنوان "رفه عن نفسك"، وكان يرسمه رسام الكاريكاتير الفرنسي "برني" هذا الرسام الذي عمل بها لسنوات طويلة، وهو نفسه الذي ابتكر شخصة سمير في مجلة "سمير" التي أصدرتها دار الهلال للأطفال، ومن أبرز أبوابها باب "كل شيء" الذي يتناول السياسة والاجتماع وكل شئون مصر في نقاط سريعة، وبطريقة مجلة الاثنين الخاصة، وكان بها أيضًا باب سياسي ساخر بعنوان "أسرار" وهو يهتم بشئون الوزراء والأحزاب وينتقدهم في كلمات سريعة تعبر عن وجهة نظر المجلة، واشتهرت بها شخصية ابن البلد التي أبدع في رسمها الفنان رخا، وانتقد بها كل الأوضاع في مصر، وأظهرت حال الفقراء ومعدنهم الأصيل عند الشدة، ووقوفهم في وجه الظلم والاحتلال.. كما كان يكتب فيها الأستاذ وليم باسيلي "صاحب مجلة الصرخة" باب ساخر بعنوان "بساط الريح"، وفي عام ١٩٥٥ أضيف إليها باب متميزًا في أربع صفحات بعنوان "المجلة الضاحكة"، وقد كان مما يميزها أيضًا اهتمامها بالأعداد الخاصة ذات الموضوع الواحد، وهذا كان يكثر من عام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٤٧ وهي اعداد لا ترتبط بمناسبات، ومنها مثلا: عدد خاص عن الابتسامة، ويكون العدد كله يتحدث عن الابتسامة، ويتم سؤال كل وزير أو أديب، أو فنان عن أجمل ابتسامة سمعها، ومنها أعداد عن المواقف الحرجة والمقالب، أو عدد عن الحظوظ، أو أجمل الأطفال..

ومن مجلة "الاثنين والدنيا" ننتقي هذه المقالة الضاحكة للأديب الراحل فكري أباظة والتي نشرها بعنوان تلامذة زمان:

دخلت مدرسة "القربية" سنة ١٩٠٣. كانـت ملابـسنا غريبـة.. كرافتـات



التلامذة من فرط الإهـمال تتحـول مـن العنق إلى القفـا.. رتـوش الحـبر الأحمـر والأزرق والكوبيـا عــلى الكفــين.. أمـا عملية تلميع الجزم فيتولاها البنطلـون. أما مصروف أجعص جعيص فينـا قـرش تعريفـة واحـد في اليـوم زاد في الثـانوي إلى قرش صاغ.. كنـت أقـف في الطـابور عادة بجانب تلميـذ مـن الـشرقية وكنـا في السنة الأولى واختار لنا الضابط ، تلميذا يكون علينا "ألفا" لأنه ضخم الجسم قوي العضلات، وفي السنة الرابعة, ينظم الطابور، ويحافظ على النظـام، واعتـاد هذا الألفة العظيم كل صباح أن يضرب زميلي قلمًا على وجهه ثـم يهـوي عـلى وجهـي بقلـم آخـر.. تكـرر العبـارة مثنـى وثـلاث وربـاع..!! فتجـرأت في اليـوم الخامس وسألت زميلي.

- الراجل ده بيضربنا ليه.؟
- ده يبقى أبويا.
- أبوك تلميذ..!!
- أيوة.. في سنة رابعة.

- طيب يضربك أنت لأنه أبوك وأنا مالي؟

فسكت ولم يرد، وفي اليوم السادس جاء الألفا ليجري العملية المعتادة فصرخت محتدًا يا أفندي متضربنيش.. وإذا به يضاعف الضرب ثم قال: اخرس جاك قطع لسانك.. أنت مش ابن حسين بك أباظة.. وأنت زميل ابني.. يعني زي ابني.. سلم لي على الوالد وقوله عم مصطفى واخد باله مني ومتوصي بي!

ومن نماذج ما نُشر بمجلة الاثنين والدنيا من أدب ساخر ما كان يكتبه الدكتور الشاعر إبراهيم ناجي سواء كان نثرًا أو شعرًا ننتقي منه نص قصيدة في خطاب وجهه إلى عبد العظيم عبد الحق بك وزير التموين، وقد نشر في العدد "٧٦٢" الصادر في ١٩٤٩/١/١٧م، ص ٢٢، تحت عنوان "قصيدة تموينية"، هذا نصها:

إن "جاز" أني شَـــاعرٌ	فأراك في "التموينِ" أشعـرْ!
لما ندبتَ لهُ هتَــفْـ	ـتُ مكرراً: اللـه أكبـــرْ
سيفيضُ في ساحاتِهِ "الـ	ـبترولُ" والشَّهْـدُ المُكرَّرْ
ويذوبُ فيه النَّـاسُ طُرًّا	هائمينَ فأنتَ سُــــكَّرْ
ويروا "دقيقَ" الفهْـمِ لمّـ	ـاحَ البصيرةِ حيـــنَ فكَّرْ
أنا منْ مدحتُك صَــادقاً	عقلاً مضيء الفكرِ أزْهَــرْ

و"بطـاقتي" وبكل جهــ دي قد وصَـفتُ وأنتَ أكْبرْ

"عِشْ" للبـــلادِ فإنني بك ما حييتُ العمْرَ أفْــخرْ

"خُبزي" هَــوَاكَ وإنني لك دائماً أهْــوى وأذْكرْ

ألف صنف

وفي ٢٣ ديسمبر ١٩٢٥ أصدر الأستاذ "بديع خيري" مجلة فكاهية باسم ١٠٠٠ صنف أسبوعية من القطع المتوسط. تميزت بأبيات زجلية ثابتة، وكتب بديع خيري على غلاف العدد الأول:


١٠٠٠ صنف
اسبوعية ١
يا الف صنف ادلعدى
عمرك ماينداس لك طرف
هاتى المواعظ واجهدى
اجعص جعيص يبكى اعترف
بالذمة يا مصر اشهدى
غايتنا راحتك م القرف
قبطى - يهودى - محمدى
الدين فى مذهبنا (الشرف)
مطبعة التقدم الحديثة

أفرحـــو لى يـــا أحبـــه   الزمـــان انـــصف بديـــع
ألـف صنف "اسم اللـه" شابـة   جـــت عـــلى كيـــف الجميـــع
بكـــره تكـــبر حبـــه حبـــه   والجمايـــل لـــم تـــضيع

وعلى غلاف عدد آخر كتب الأبيات التالية:

يـــا ألــــف صنـــــف ادلعـــــي　　عمـــرك مـــا ينداســـلك طـــرف

هــــاتي المواعـــــظ واجمـــــدي　　أجعـــص جعـــيص بـــيكي اعـــترف

بالذمــــة يـــا مـــصر اشـــهدي　　غايتنـــــا راحتــــك م القـــــــرف

قبطـــي ـ يهـــودي ـ محمـــدي　　الـــــدين في مذهبـــــنا الـــشـرف

وفي أعداد أخرى كتب على الغلاف

الـــــدنيا لمـــــا تدرســـــها

تلاقيهـــا أشـــبه بـــالعقرب

طول مـا أنـت بالـصرمة دايـسها

تاخـد الزعـل دوغـري وتهـرب

أضــــحك تمـــــلي وافرســـــها

حطيــت نــصايحي في تهليــسها

و كـــل منهـــو ولـــه مـــشرب

وفي فترة من الفترات تعرضة المجلة لأزمة توقفت عـلى أثرهـا، وأغلقـت الحكومة أبوابها، لكنها عادت من جديد فكتب صاحبها على غلافها:

حمـــــدا لله عـــــلى ســـــلامتك

يـــأ ألـــف صـــنف يـــا بحبوحـــة

قفلـــــوكي ورجعتـــــي بقيمتـــــك

ثابتــــه عـــلى العهـــد نـــصوحة

شـــــهدت بفـــــضلك وكرامتـــــك

حتـــــى الأعــــادي الـــــشردوحة

مـــا حـــلى النـــصيحة في ترجمتـــك

بلغــــــة زعــــــيط وحلمبوحــــــة.

وجعل فيها أبوابا ثابتة جاءت على شكل حواريات درامية مثل مـشكاح وريمه، وزعيط ومعيط والشيخ بعجر، ماميش أغـا، وجـراب الحـاوي، ومـصطبة العمدة، والقط مشمس والأدباتي ومحكمة العشاق وساعة لقلبك، ونـورد منهـا كنوذج شخصية الشيخ بعجر:

إن أعجب شيء في هذا البلد الهردبيس الأنتيكة ـ فأعجب جدًا مـن شـهود الـزور الـصايعين أعـوان الهتيكـة، يتقـدمون إلى المحـاكم الـشرعية بألقاب شريفة، معتمدين على ذقون بيضاء كأنها قُدت من ليفة، ولا شغل عندهم ولا شغلانة إلا الجري في ركاب فلان، وفي ذيل علانة، يأخـذون مـن كل متخاصمًا فيه القسمة بخلاف العشاوي المدهنـة، والغـداوي الدسـمة، ليقولوا أمام القضاء ما هو "يغنيش وتهليس" ويقروا في رابعة النهـار قـرار الغش والتدليس، ويكون الواحد منهم بـائع كبـدة أو طحـال، ويقـول أنـه من الأعيان التقال، ويخش إلى الجلسة منفوخًا متعنظزًا مهفهـف الريحـة،

فيدش أقوالاً كلها بزرميطة، وفي الحال ينقلب اتجاه القضية ويتدحرج الحق الصريح المبجل، بسبب شهادة النطع المغفل"

وحرص على نشر بعض أزجاله فى هذه المجلة وكان منها ما يحمل توقيعه أو توقيعاً مستعارا، وأحياناً كان يتركها بدون توقيع اعتماداً على معرفة القارىء لأسلوبه وتبنت هذه المجلة قضايا الوفد وآرائه

وقد كتب بديع خيري أزجاله في مجلات: السيف والمسامير والكشكول والفكاهة والمطرقة والمصيدة والفارس والعروسة والراديو والإذاعة والبعكوكة، ولكي يعمل في كل تلك المجلات فقد كان يكتب اسما مستعاراً تارة أو يترك قصيدته دون توقيع تارة أخرى، فكتب على سبيل المثال مجموعة قصائد بعنوان "البزرميطات" ووقعها بـ "أبو فصادة" وأشار فى مذكراته إلى أنه صاحب هذا الاسم، ونشر قصيدة أخرى في مجلة ألف صنف بعنوان "انزلي" ووقعها ب ـ"أبو جلمبو"

وفى مجلة ألف صنف كان يوقع على قصائده بتوقيع "شاعر الأزمة"، أو بتوقيع "الهمدانى"، وقد كتب مجموعة من القصائد أسماها "البزرميطات والخرطومية الكبرى" مزج فيها الفصحى بالعامية.. وكان مطلع تلك القصائد "مصر الحال أصبح بزرميطاً".

وقد نشرت الكثير من الطرائف نورد منها نموذجًا صدر في عام ١٩٣٠ هو: باللـه عليكِ لا تذهبين.. أنك تتركيني بغير عقل.

هي: لقد تعودت أن أترك الأشياء كما وجدتها.

ومما ذُكر أيضًا من حديث تاجران:

كان التاجران يتكلمان عن موظفيهما فقال الأول: إن جونسون قد ابيض شعره في خدمتي. فرد الثاني قائلا: أما أنا فعندي موظفة اصفر شعرها في خدمتي.. ثم احمر ثم اسود.

مجلة الصرخة

وهي مجلة ساخرة صدرت بترخيص لصاحبها "الأستاذ حسن حسني" المحرر في الأهرام" وقد استأجرها منه الأديب الساخر "وليم باسيلي" وأصدرها عام ١٩٣٨ في ٣٢ صفحة وكانت من القطع المتوسط،

وكان ثمنها ١٠ مليمات وورق غلافها من الكوشيه الفاخر، وكانت تحاول منافسة البعكوكة لكنها توقفت بعد حوالي سنتين، وقد شارك في تحريرها الزجال الشهير" أبو عبده"..



وكان وليم باسيلي من ظرفاء عصر بدأ حياته محررًا في مجلة المطرقة، وكان له فيها بابًا واسمه "تحت الناموسية" كما كانت له مقالات سياسية ساخرة ولاذعة سجن بسببها أكثر من مرة، ومن طرائف ما يُروى عنه، أنه حين جاء أحد الشاويشية للقبض عليه، "وكان رجلا بسيطا رغم

ضخامة جسمه"، دخل إدارة المجلة وسأل عن ولـيم باسـيلي، فوجـده، وحيـنما هم بالقبض عليه قال له وليم باسيلي: "لا مؤاخذة يا عم الشاويش باين عليـك راجل صالح.. انتظرني شوية لغايـة مـا أتوضـأ فأنـا أحـب أمـشي عـلى وضـوء.." فصدقه الرجل ولم ينتبه "أنه مسيحي" وخلع ولـيم بدلتـه، وحـذاءه وأعطـاهم للشاويش وارتدى القبقاب، ودخل الحمام، ومن شباكه قفـز إلى الـشارع، تاركًـا الشاويش ينتظره..

مجلة اشمعنى

وهذه المجلة التي أصدرها رسام الكاريكاتير الشهير "محمد عبد المنعم رخا" حكاية غريبة وظريفة برغم أنه لم يُصدر منها سوى ثلاثة أعداد فعندما اشتهر كرسام وأصبح له مئات الرسوم،

قرر أن يُصبح صاحب مجلة كما يقول في ذكرياته عن مجلته اشمعنى "ونحن حين نهتم بهذه المجلة بالذات ذلك أن ما كتبه عنها بأسلوبه الساخر يُظهر لنا سمات هذا العصر، وكيف كانت الحركة الصحفية فيه، وكيف كان يُعاني كل صاحب فكر، أو رأي من المصادرة، لكن رغم ذلك فقد كان عالمًا أكثر انفتاحا مما تلاه من عوالم في تاريخنا المعاصر..



ويقول رخا عن مجلته: "كنت أرسم بالجملة والقطاعي لكل المجلات الأسبوعية التي تصدر بين أسوان، والإسكندرية، وبور سعيد! وعمري ساعتها ١٨ سنة، وبدأ طربوشي يضيق برأسي من غروري!، وبدأت أزن المجلات وأحللها، على أنها عبارة عن رسوم كاريكاتورية يرسمها الرسام رخا، وكلام فارغ يكتبه بعض الصحفيين غير المعروفين!.. وبعت ميراثي "فدانين" وقررت أن أكون

صاحب مجلة، ورفضت حكومة محمد محمود باشا منحي رخصة لمجلة "اشمعنى" وقد اخترت هذا الاسم لأنني كنت أقول لنفسي في كل ساعات الليل والنهار: اشمعنى جبرائيل تقلا يملك جريدة؟ واشمعنى كل أصدقائك يملكون مجلات وجرائد، والرسام المعروف جدًا رخا لا يملك مجلة أو جريدة؟



ولم أعبأ برفض الحكومة.. وقررت أن أصدر مجلتي بدون ترخيص! ورسمت مجلتي وطبعتها، وأعددت نسخها لتسليمها للباعة! وفجأة جاء البوليس وصادر كل نسخ مجلة "اشمعنى"، و أصبحت شهيدًا من شهداء الحكومة! وقررت أن أستأجر شقة أستقبل فيها المعجبين بالشهداء، وكان مكتب الشهيد في ميدان الأزهار، فوق سوق الخضار!

وجاء المعجبون واحدا واحدا.. وكان من بينهم مصطفى أمين وعلي أمين! وزاد غروري! وتصورت أن الشعب يتعجل إسقاط الحكومة حتى يقرأ مجلة اشمعنى! وسقطت بالفعل حكومة محمد محمود وجاءت حكومة عدلي يكن.. فأعاد الدستور للشعب، وأعطاني رخصة لمجلة اشمعنى!

وشعرت من كلام المعجبين أن فرحة الشعب بعودة مجلة اشمعنى أكثر من فرحته بعودة الدستور! ورسمت صور العدد الأول وأعددته للطبع، ثم ذهبت إلى ملك الصحافة أسأله عن عدد النسخ التي أطبعها، فنصحني ملك الصحافة أن أطبع ستة آلاف نسخة حتى ينفد العدد في لحظات، ويرتفع ثمنه في السوق السوداء إلى نصف ريال، وإلى ريال، فيصبح حديث الناس! وطبعت النسخ المطلوبة وذهبت إلى قهوة في عابدين حيث سلمتها لصاحب الجلالة ملك الصحافة! فقد كان ملك الصحافة "علي الفهلوي" يحكم الصحافة من قهوة صغيرة يملكها! وكان يجلس بجلبابه ويتحكم في توزيع كل جرائد مصر ومجلاتها!!، وكان صاحب الجلالة لا يقرأ ولا يكتب!

وقدمت لجلالته نسخ مجلتي.. فقلب إحدى نسخها بين يديه ثم قال لي: أبشر بكره افتتاح البرلمان.. موش هيفضل ولا نسخة! لقد اخترت الوقت المناسب إنه أحسن يوم لصدور مجلتك.. أبشر.. أبشر..

وطرت من الفرح، وأقمت لنفسي حفلة تكريم استغرقت حتى الفجر.

واستيقظت في الساعة الحادية عشر صباحًا، وخرجت إلى الشوارع لأسمع باعة الصحف ينادون باسمي، ولم أسمع اسمي ولا اسم مجلتي! وأسرعت إلى التليفون أسأل الفهلوي عن مصير مجلتي، وأشكو من أن الباعة لا ينادون عليها، فقال: مافضلش ولا نسخة.. نفدت كل النسخ من الأسواق بعد ربع ساعة.. ارفع عدد النسخ المطبوعة في العدد الثاني ألفين نسخة.

وأقمت لنفسي حفلة تكريم، وسلمت لملك الصحافة ٨٠٠٠ نسخة من العدد الثاني، سألت عن حساب العدد الأول فقال لي أنه سيسلمني حساب العدد الأول عندما يستلم نسخ العدد الثالث. وسألته كم أطبع من العدد الثالث ففكر قليلا ثم قال لي: اطبع عشرة آلاف نسخة.

وأقمت لنفسي حفلة تكريم، وبدأت أفكر في إصدار جريدة صباحية وجريدة مسائية! وحملت عشرة آلاف نسخة من العدد الثالث وذهبت بها إلى ملك الصحافة وكان جالسًا في قهوته وحوله مقاطف مليئة بالقطع الفضية من فئة الخمسة قروش والعشرة قروش! وبدأت أعد

القاطف التي حولي وأحسب مئات الجنيهات التي ستدخل جيبي! وطلب المعلم علي الفهلوي واحد قهوة، وبدأت أشربها ببطء وأفكر كيف سأحمل كل هذه المقاطف إلى إدارة مجلتي! هل أستأجر تاكسي أو عربة لوري!

وبدأت أتصور أن اللصوص ستهاجم في الطريق قافلتي التي تحمل ألوف الجنيهات، وتسرق ثمن العدد الأول من مجلة اشمعنى، وفكرت أستعين بالبوليس! ولكني خشيت أن يسرق بعض العسكر مقطفًا أو مقطفين أثناء نقل الفضة، وقررت بيني وبين نفسي أن أنقل مقاطف الفضة مقطفًا مقطفا حتى أتفادى العصابات التي تنتظرني في الطريق العام!

وفجأة قال لي ملك الصحافة: أجيب لك فنجان قهوة كمان؟

قلت: متشكر! أنا عاوز الحساب!

قال: حساب إيه؟

فأشرت إلى المقاطف المليئة بالفضة وقلت: حساب العدد الأول!

فقال ملك الصحافة: أنا مكسوف منك يا أستاذ! إيرادت العدد الأول أقل من جنيه من سوء بختك، الناس كانت مشغولة بالبرلمان، ونسيت أن فيه مجلة جديدة في السوق! لو كنت استشرتني كنت نصحتك بعدم عرض مجلتك الجديدة يوم افتتاح البرلمان!

ونسي ملك الصحافة أنه هو الذي قال لي أن يوم افتتاح البرلمان هو أحسن يوم لصدور العدد الأول من مجلتي!

ووقف ملك الصحافة معلنًا انتهاء المقابلة، ووضع يده في جيبه وأعطاني جنيهًا وهو يقول: خذ الجنيه.. لو أننا مابعناش يا أستاذ بجنيه!

وأخذت الجنيه ومشيت! فقد كان هذا الجنيه هو ما تبقى من رأس مالي!

وخف ورم رأسي.. وأصبح يدخل في الطربوش، وعلمني ملك الصحافة الدرس الأول في الصحافة وهو أنني لا أصلح صاحب مجلة!

مجلة الغول

وقد أصدرها أيضًا الأستاذ بـديع خـيري هـي "ألـف صـنف"، و"مجلة النهاردة" وقد صدرت مجلـة الغـول فى ينـاير ١٩٢٦ بالاشتراك مع محمود طاهر العربي وهي مجلة سياسية وكان أهم أبوابها "جولة فى المنام"

التي كان يُعـرض فيهـا بالـسياسيين فى عـصره، ويـسخر مـنهم ويهـاجم البرلمـان بطريقته اللاذعة، وكثرت بها الأزجال. والجدير بالذكر أن جميع ما نشر فى هذه المجلة جاء بدون توقيع، وقام محمد محمـود باشـا بمـصادرتها مـع بدايـة عـام ١٩٢٩ .

مجلة مصر الحرة

أصدر "محمود طاهر العربى" "مجلة مصر الحـرة" وقـد رأس تحريرهـا بـديع خـيري، واشـترك في تحريرهـا الـسيدة "روزاليوسف" والكاتـب الـصحفي ومحمـد التـابعي، وهـي مجلة سياسية أدبية فنية ساخرة،



وكان أهم أبوابها "ملاحظات وأخبار صحفي متجول" الذي كـان يهـتم بالـصراع بين الأحزاب، ولكنه كان يتناول الأخبار بسخرية، وخصوصًا أخبار الوزراء، ورؤساء الحكومات. كما كـان بهـا بـاب نقـدي للأدبـاء بعنـوان "جريـدة الـسياسة والأخـلاق، كـما اهـتم بنـوادر وفكاهـات المـسرح.. و"حقـائق في المنام" أو "جلسة في المنام" و"الأستاذ حمار" و"تعليقـات حـمار" كـما كـانوا يهتمـون بالجانـب الـسياسي لحيـاة الفنـانين، وكواكـب الـسينما.

ورفع اسم بديع من على الصفحة الأولى من المجلة بداية من العـدد الـصادر في ١٩٢٨/٩/١٣. وكان بها لوحات كاريكاتوريا كثيرة يرسمها ويرسـم أغلفتهـا رسـام الكاريكـاتير الأرمنـي المتميـز صـاروخان والـذي عمـل بعـدها في مجلـة روزاليوسف".

مجلة الباشكاتب

وهي مجلة أسبوعية صدرت في عام ١٩٣٤ في حجم الجرائد المتوسطة، وغلافها ملون.. وصاحبها هو الأستاذ "أحمد جلال"، ورأس تحريرها "السيد حسن جمعة"، كما كان مدير إدارتها رسام الكاريكاتير التركي علي رفقي،



ولم يوقع أي محرر باسمه على أي نص مكتوب بها، غير أن معظم المقالات كانت توقع بالباشكاتب.. ومن أهم أبوابها حديث خالتي "أم إبراهيم" و"وقائع الخواجة إبرامينو" ونورد نموذجًا منها: حيث دخل الخواجة إبرامينو مع زوجته مطعمًا، وأكلا حتى شبعا ثم جاء الخادم وفي يده

كـشف الحـساب، ومكتـوب فيـه عـشرة قـروش ثمـن زجاجـة النبيـذ. فـانزعج الخواجة إبريمو وقال للخادم: لكن أنا ماشربتش نبيت.. فقال الخادم: وأنا مـالي مالقزازة كانت قدامك.. حد حاشك..؟

وهنا أخذ الخواجة كشف الحساب وخصم منه ٣٥ قرشا وأعاده للخادم وهو يقول وهذا الخصم ثمن البوسة اللي بستها لمراتي.. فصاح الخادم: ولكن أنـا مبستش مراتـك.. فقـال الخواجـة إبريمـو: وأنـا مـالي مهـي كانـت قـدامك حـد حاشك؟

اللطائف المصورة

هي مجلة "اللطائف" التي كان يـصدرها شـاهين مكـاريوس
عام ١٨٨٦ م وقد استمرت مجلة اللطائف في الصدور خمساً
وعشرين سنة، حتى توقفت عام ١٩١٠م على إثر وفاته.

وفي عام ١٩١٥م أصدر ابنه إسكندر مكـاريوس مجلـة "اللطـائف المـصورة" التي اسـتمرت في الـصدور بـضع عـشرة سـنة، وكانـت مـن أوائـل المجـلات المصورة في مصر، فمنذ العدد الأول ظلـت مجلـة اللطـائف المـصورة تـصدر يوم الاثنين من كل أسبوع حتى توقف عـن الـصدور، بـدأت في الـصدور في ١٤ صفحة انخفضت أحياناً إلى ١٢ صفحة، وكانت الصحيفة تعتـذر لقرائهـا على تخفيض عدد الـصفحات كـما في العدد ١٠٢ الذي قـدمت فيـه المجلـة اعتـذارها للقـراء عــن صــدور هــذا العدد في ١٢ بدلاً من ١٤ صفحة على أنـه كـان أمـراً اضـطرارياً، وتطـورت المجلة وازداد عدد صفحاتها حتى بلغ ٣٢ صفحة عام ١٩٢٧.


اللطائف المصورة
Al Lataif Al Musawara
موسسو بنك مصر الجديد ـ نطلب تشجيعهم

العنوان: عدد مجلة اللطائف المصورة الصادرة في ١٨ أكتوبر ١٩٢٠

ومما لا بد من ذكره أنها لم تكن مجلـة

ساخرة بل مجلة تعرض الأحداث والصور وتتابع ما يحـدث في العـالم الحـديث لكنها كانت في بعض الأعداد تضع صـفحات رصـينة للفكاهـة ولتـسلية القـارئ وهذا النوع أيضًا كان يعتبر تجديدًا في الـصحافة وخـصوصًا أنـه كـان يـصاحب ذلك رسومًا كاريكاتورية طريفة..

وقد ظهرت هذه المجلة في خـضم أحـداث الحـرب العالميـة الأولى ولـذا نجدها ظلت طوال سنوات الحرب تركز على نشر صـور مـن ميـادين القتـال في مصر وأوروبا ودول الشرق مثل العراق وسوريا وغيرها من البلـدان التـي دارت على أرضها المعارك، وقد كانت الحربين العالميتين الأولى والثانيـة أبـرز الأحـداث العالمية التي وقعـت خـلال مـسيرة مجلـة اللطـائف عـلى المـستوى الخـارجي، ويستشعر المطالع لهذه المجلة زيادة تركيزها على القضايا الخارجيـة لاسـيما في التغطيات المـصورة، وفي حالـة تناولهـا لأحـداث داخليـة فكانـت تتعلـق غالبـاً بزيارات الملك والحاشية وجولاتهم وزيارات رئيس الحكومة للمنشآت والمصالح المختلفة داخل البلاد، ومن نماذج ما كان يُنشر فيها مـن طرائـف مـا نـشر عـام ١٩١٥ وهو قول أحدهم سأل الآخر: هل لك أولاد..؟

- نعم لي ابن وحيد.

- هل يُدخن تبغًا..؟

- كلا إنه لم يضع بحياته كلها لفافة من التبغ في فمه.

- لقد أحسن، ولكن هل يرتاد القهاوي.؟

- لم يطأ أرضها أصلا طوال حياته..

- ياله من ولد صالح.. بارك اللـه لك فيه، ولكن هل يُطيل السهر.

- إنه ينام بعد العشاء.

- حقيقة إنه يمتاز عن سائر الأولاد بمميزات عظيمة، ولكن كم عمره لكي أتعرف عليه..؟ فأجاب باسمًا: - شهران.

ومنها أيضًا ما كتبه شاب محب إلى خطيبته حيث يقول لها.. لقد ظللت أقبل ورقة طابع البريد التي كانت ملصقة على غلاف رسالتك لعلمي بأنك ألصقتها بريقك الجميل على غلاف الرسالة. فأجابته: أشكرك على مشاعر حبك، ولكن بواب بيتنا العجوز هو الذي ألصق الطابع بريقه حينما أخذ الرسالة ليضعها في البوسطة.

أبو قردان

صدر العـدد الأول مـن جريـدة أبـو قـردان في القـاهرة يـوم الأحد الموافق ٢٢ صفر ١٣٤٣هـ ٢١ سـبتمبر ١٩٢٤، وتنـاول المقـال الافتتـاحي مجـيء الإنجليـز وتدنيـسهم لهـذه الأرض الطاهرة فأفسدوا فيها وأقضوا مضاجع أهلها،

ومن ثم كان لزاماً على أبو قردان ألا يكتفي بالخدمة في الحقول وأن يلـج بـاب هذا المجتمع لتنقيتـه مـن الحـشرات الـسامة التـي فتكـت بـالأخلاق وهـدرت الفضيلة وخنقت العفاف، ومنذ صدورها كان المقال الافتتاحي للجريـدة يوقـع باسـم: أبـو قـردان كاسـم مـستعار صاحبها "محمود رمزي نظيم".



الاشتراكات
١٠٠ من سنة تدفع سلفا
جميع الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
الاصالات لا تعتمد مالم تكن مختومة بختم الجريدة وامضاء صاحبها

ابو قردان
جريدة فكاهية انتقادية اسبوعية

الرسائل
جميع الرسائل ترسل باسم صاحب الجريدة ومحررها المسؤل — ابو الوفا
محمود رمزي نظيم
صندوق البوسته رقم ٤٢٨ مصر
الادارة : بمطبعة الشباب خلف جامع الظاهر

العدد الاول — القاهرة في يوم الاحد ٢٢ صفر سنة ١٣٤٣ — ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ — السنة الاولى

يتكلم

وطـوال أعـدادها - التـي بلغـت ٤٧ عدداً - حملـت جريـدة أبـو قـردان عــلى عاتقهــا هــم نقــد الواقــع الاجتماعــي والثقــافي، والــسياسي أحيانـاً، بلغـة سـهلة ميـسرة فيهـا نــوع مــن الفكاهــة والتــسلية في

الطرح والتناول، وكانت تظهر الاحترام والتبجيل لـسعد زغلول باعتباره شخصية وطنية حتى أنها كانت تعتبر أعداء سعد هم أعداء للـوطن، ونـأت أبـو قـردان عن القضايا السياسية الشائكة والطعـن الـصريح في الاحـتلال الإنجليـزي لمـصر وكانت تركز أكثر على نقد الأوضاع المحلية وبعض السلوكيات الاجتماعية.

المصيدة

وقد ظهرت في بداية الأربعينات مجلة "المصيدة" لصاحبها فهمي عقل، وكانت تصدر في ٣٢ صفحة من القطع المتوسط، وكان يكتب أزجالها الراحل عبد الفتاح شلبي الشهير بـ "أبو عبده"

وكانت تحاول تقليد مجلة البعكوكة حتى في أكثر أبوابها.. غير أنها كان يؤخذ عليها أنها كان بها باب يحمل اسم "صفيحة الزبالة" وتنشر به الأزجال المرفوضة والتي لم تلق القبول، مما أرسله القراء، ولم تكتف المصيدة بذلك بل جعلت مع كل عمل يُنشر في هذا الباب نقد لاذع لمن قام بكتابته.. وهذا كما يقول عنه الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله" أنه امتهان لآدمية المواهب، ومحاولة سيئة لسد شهيتهم عن الكتابة، مما يُصيبهم باليأس، ويجعلنا نفقد بذلك جيلا جديدًا من الأدباء الشبان الذين من حقهم أن يُخطئوا ويتمرنوا حتى يتميزوا".

مجلة الأيام

وفي منتصف الأربعينات خرج الأديب الرائع وملك الشعر الفكاهي الأستاذ: حسين شفيق المصري على المعاش من دار الهلال..!

بعد أن كان يُحرر لها معظم أبواب مجلة الفكاهة، وبعد أن رأس تحرير مجلة الاثنين والدنيا لسنوات، وخلفة في رئاسة تحرير مجلة الاثنين والدنيا

الأستاذ مصطفى أمين، ورغم أنه كان قد بدأ يعاني من الضعف والشيخوخة إلا أنه لم يفارقه طموحه، ولم يتوقف عقله الفنان اللاذع النكتة عن الدوران، فأصدر رخصة لمجلة باسم "الأيام" ويتضح من اسمها ما فعلت به الأيام، وكان يساعده في إصدارها الأستاذ محمد السيد شوشة، وكان شابًا في هذه الأيام.. أما حسين شفيق المصري، فقد ذهب بصره لذلك فقد كان مع مساعدته له في إصدار المجلة يساعده في طريقه بأن يتأبط ذراعه ويقوده في الطريق، ويفتخر بذلك، لأنه أستاذه... وحدث أن لقي "حسين شفيق" في طريقه مجموعة من أصدقائه، فسألوه عن الشاب الذي معه، فأجاب :

ـ ده واحد ساحبنا..

مجلة ١٠٠٠ نكتة

وقد أنشأها الأستاذ "عمر عبد العزيـز" عـام ١٩٣٥ لكنهـا لم تـستمر كثـيرًا ومـن شخـصياتها شخـصية ورور أفنـدي تلك الشخـصية التـي بـدأت فيهـا ثـم انتقلـت إلى مجلـة "الراديو والبعكوكة عام ١٩٤٥ "ونورد نموذجًا منها غير أننا سنفرد لها بعض الـصفحات عنـد حـديثنا عـن شخـصيات البعكوكة.

هنا ورور أفندي ما بال النسوة قصرن الأكمام وزغللـن عيـون الرجـال بنظـرات الغرام وانكشف للناظرين الزنود وزججن الحواجب وحمرن الخدود، فتزغللـت من منظرهن عيني، وأوشكت أن أشرف على العباسية فاسمعن يا سـيدات ويـا بنات هذه الأبيات:



يـا بنـات اليـوم أنتـو يـا جمـيلات
عـلى مـين اللـوم رودوا يـا شربـات
ليـه الفـستان مـن غـير أكـمام
كلكـوا حلـوين مـش عـايزة كـلام
زنـدك عريـان مـن تحـت البـاط
منظـر فتـان كـشفه الخيـاط

ورور مبـــــسوط   م الـشكل يـا نـاس

لكـــن مربـــوط   زي النــــسنانس

للحـــسن يميـــل   لكـــن خـــواف

والزنـــد جميـــل   يتاكـــل حـــاف

خــصرك مــشدود   آه ياســـمك إيـــه

يــا جــمال العــود   بُريـــه بُريـــه

آخر ساعة المصورة

وقد صدرت مجلة "آخر ساعة المصورة" عام ١٩٣٣، وقد سبقت في الصدور شقيقتها في الاسم فقط مجلة "آخر ساعة" التي تصدر الآن من أخبار اليوم حيث صدرت هي عام ١٩٣٣ بينما صدرت "آخر ساعة" عام ١٩٣٤ ورأس تحريرها محمد التابعي،

وشاركه في كتابتها "مصطفى وعلي أمين"، أما آخر ساعة المصورة فمن الغريب أنها لم يكن مكتوبًا عليها اسم صاحبها أو رئيس تحريرها، حتى الأبواب الثابتة رغم أنها كانت شديدة السخرية إلا أنها كانت بلا توقيع ولكن بعض الفقرات كان مكتوبًا عليها أسماء لكبار الكُتاب وقد استمرت أكثر من عشرة سنوات،



في نقـدها الـلاذع والتـي كـان مـن أبـرز أبوابهـا الـساخرة بـاب "كـلام النـاس" و"أخبارك أيه" و"الناس مقامات" وكان ينشر بها الأديب الكبير "توفيق الحكيم" بعضًا من قصصه، كما نشر بها نجيب الريحاني بابًـا ثابتًـا لعـدة أعـداد بعنـوان "بيني وبين الجمهور" وكانت ممتلئة بالرسوم الكاريكاتورية للرسام رخا، والـذي كان نادرًا ما يوقع على رسومه بها، إلا بحرف الخاء فقط، وقد كتب بها الأسـتاذ كامل الشناوي بعض الفقرات الساخرة ننتقي منها تلك الفقرة:

تعليم الدردحة!

منذ سنوات كان لي جار يطلب الطـب، وكتـب إليَّ يُلـح في التعـرف بي، وخلع عليَّ ألقابًا ونعوتًا تتضاءل دونها مـا خلعـه الروائيـون عـلى أبطـالهم مـن ألقاب ونعوت.

ثم زارني، فوجدت فيه شـابًا مهـذبًا، رقيـق الإحـساس، إلا أنـه كـان حـائر العينين، مرتجف اليدين، وكان دائم الصياح: أنا عصبي.. أنا عصبي.. وهـم واقفًـا، فظننت أنه يريد الانصراف، فقلت له من باب المجاملة "بدري"! فقال: ومن قـال لك أنني مُنصرف؟ سأظل معك ليل نهار، فـإني نابغـة وعبقـري، ونابـه، ولكنـي في حاجة إلى رجل مثلك يُعلمني الدردحـة.. دردحنـي مـن فـضلك.!! ولازمنـي الـشاب أسبوعًا كـاملاً وقـد رجـاني والـده أن أتحمـل صـحبته، فـإن أعـصابه اسـتراحت منـذ عرفني؟، وخُيل لي بعد أسبوع واحد أن ألجأ إلى مستشفى المجاذيب، ولم يمنعني من

هذا إلا ذهابه هو إلى المستشفى "مستشفى المجازيب" حيـث لا يـزال فيـه إلى الآن، شفاه اللـه!

أبو الهول

ومنها أيضًا مجلة أبو الهول التي صدرت عام ١٩٢٠ لصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ: مصطفى القشاشي، كان يكتب فيها الشيخ علي الغاياتي باب مذكرات سياسة أغرب من قصص ألف ليلة وليلة.

وكانت مجلة سياسية من الدرجة الأولى ولا تستخدم السخرية إلا في التعليق على بعض الأخبار، وكان بها باب متميز نقل نوادر العالم وهو ابتسم يبتسم لك العالم.. واهتمت بتقديم القصص الواقعية في باب "قصص أبو الهول حقائق لا خيالات" وكانت تتميز برسومها الكاريكاتورية التي كانت مجموعة من اللوحات الكبيرة الحجم والتي كان يرسمها الفنان محمد عبد المنعم رخا.



روز اليوسف

وقد أنشأتها السيدة روز اليوسف التي سميت برائدة الصحافة المصرية عام ١٩٢٥ وكان للصحفي محمد التابعي دور كبير في إنشائها، وكانت في بداية الأمر معنية بالأخبار الفنية ثم اتجهت إلى السياسة،

وخصوصًا عندما أخذت مجلة الكشكول تهاجم "سعد زغلول" وسخر رسامها الإسباني "سانشيز" من سعد زغلول وحكومته وهاجمت حزب الوفد الذي كان يُسمى ساعتها بحزب الأمة، لذلك فقد أصرت روزاليوسف على أن ترد هذا الهجوم القاسي لذلك فقد أتت بالفنان صاروخان الذي كانت ريشته قوية، ويستطيع الرد على سانشيز بلوحات متميزة وأكمل مسيرته الفنان عبد السميع، ووهبت السيدة روزاليوسف مجلتها لخدمة قضايا الوطن، فخاضت في سبيل ذلك معارك طاحنة ضد الملك والإنجليز، وقد اهتمت كثيراً بالكاريكاتير السياسي والاجتماعي، وظهر على صفحاتها معظم رسامي الكاريكاتير في مصر.



كلمة ونص

وقد صدرت مجلة كلمة ونص عام ١٩٤٧ وهي مجلة سياسية اجتماعية فنية أسبوعية، وكان يُصدرها الأستاذ مأمون الشناوي ويشاركه في كتابتها الأستاذ صلاح عبد الحميد،

وقد برع فيها فنان الكاريكاتير زهدي العدوي، والفنان رمزي، وكان يكتب الزجل بها بيرم التونسي، ومن قصائده الزجلية النادرة بها ننتقي هذه القصيدة:



فلان كان مصاحب فلانة مش حرام ولا عار

ولـــو تكـــون هيـــه وردة وهـــو زر خيـــار

النـــاس في حكـــم المحبـــة والهـــوى أحـــرار

والـــستر واجـــب، واســـمه ربنـــا الـــستار

وفـــلان تـــزوج فلانـــة يبقـــى يـــا دي العيـــب

يـــا دي المـــصيبة الـــلي كانـــت في صـــميم الغيـــب

إيش جاب ياناس دوللي هـانم للخفـاجي شـعيب

وفـــرق بيـــنهم عظـــيم بـــين المقـــام والجيـــب

والغنـــدرة والوحاشـــة والـــشباب والـــشيب!

شـــفناكي والـلـــه يـــا دنيـــا دايـــرة بالمنـــدار

فـــيكي الـــزواج بالفـــضيحة والزنـــا بـــستار

وله فيها أيضًا قصيدة إيه نابنا بعد الحروب والتي قال فيها:

بعــد الحــورب الــلي هــدت قلبنــا الموجــوع

طلـــع منابنـــا شـــويتين خـــردوات وبتـــوع

وكـــام جـــبردين مـــشمع نـــصهم ممـــزوع

وجنـــبهم ربعميـــت مليـــون جنيـــه مطبـــوع

وكـــام حـــمار حـــرب أصـــبح بـــالغنى ممـــروع

وجـيش بنـات اسـمه أرتيـستات يقـوده الجـوع

وفــوج مهــاجرين أكــاسرة، ذكــرهم ممنــوع

أجــروا المــشاريع، ولم نعــرف لهــم مــشروع

ولــسه جايــاك معاهــدة "غــير ذات موضــوع"

تمــص عــود القــصب، وتفــوت لــك الزعــزوع.

اضحك

وقد صدرت مجلة "اضحك" عام ١٩٤٦ لصاحبها الأستاذ "عمر عبد العزيز"، وكان صاحب دار الجيب التي تصدر روايات الجيب، ومسامرات الجيب، وأسند مسئوليتها إلى الكاتب المسرحي الكبير أبو السعود الإبياري،

وقد شارك في كتابة معظم أعدادها الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله.. وأضاف لها الأستاذ محمد عفيفي كمًا هائلا من الطرائف المترجمة، ولم تستمر طويلا حيث أوقف الأستاذ عمر عبد العزيز إصدارها وأصدر مكانها مجلة أطفال اسمها مجلة "البلبل" لكنها عادت للصدور مرة أخرى عام ١٩٥٨ على يد الاستاذ "برني مرقس بدار" وكانت أكثر قوة حيث كتب فيها بيرم التونسي، ومحمد مصطفى حمام، وعبد السلام شهاب، وفتحي قورة، وعبد الفتاح شلبي، وعبد الله أحمد عبد الله، وطه حراز، وصدرت في ١٢ صفحة من القطع الطويل بالألوان، واستمرت لمدة عامين.. وتوقفت بسبب قرار من صاحبها باعتزال الصحافة والتفرغ لتجارة الورق والكرتون .

السوادي، ومحاولات التقليد

والناقد الصحفي محمد السوادي الذي دعاه طموحه الصحفي إلى إصدار جريدة أسبوعية أطلق عليها اسمه "صحيفة السوادي" ولكن عمرها كان قصيرا وسبق للسوادي أن حاول منافسة مجلة "اللطائف المصورة " لصاحبها إسكندر مكاريوس, وكانت مجلة مصورة واسعة الانتشار, فأصدر مجلة على غرارها أطلق عليها اسم "الطائف المصور" وكان يطرحها في السوق قبل موعد صدور "اللطائف المصورة", بيوم واحد، حتى يختلط الأمر على القراء وتروج مجلته بالتالي. ولكن السوادي لم يكن يملك ما لمكاريوس من مصادر للصور والأخبار والتعليقات، وسرعان ما اكتشف القراء حقيقة مجلته فأعرضوا عنها واضطر إلى إغلاقها.

"مجلة كاريكاتير"

وقد صدرت مجلة "كاريكاتير" في ١٢ ديسمبر عام ١٩٩٠ وجمعت في رئاسة تحريرها لأول مرة في تاريخ المجلات بين رئيسي تحرير من كبار رسامي الكاريكاتير في مصر وهما الفنان "أحمد طوغان" والفنان "مصطفى حسين"

وقد كانت تصدر عن المجموعة العربية للنشر والإعلان، واستمرت المجلة في الصدور حتى يومنا هذا ١١/ ٢٠١٢غير أنها تعرضت في الفترة الأخيرة للكثير من المعوقات المالية التي غيرت حجمها أكثر من مرة، ففي بدايتها كانت تصدر بالألوان بقطع جريدة من الحجم المتوسط ثم بعد فترة صدرت بلونين أحمر وأسود ثم عادت إلى الألوان، ولكنها تحولت من أسبوعية إلى شهرية، وقد جمعت المجلة في بدايتها معظم الأقلام الساخرة في مصر أمثال "أحمد بهجت، ويوسف عوف، ومختار السويفي، ومحمد



العزبي، وسامي السلاموني، وفؤاد معوض، ومحمـود الـسعدني، وأنـيس منـصور، وكامل الزهيري، وسكينة السادات، وبشير عيـاد، ومحمـد حلمـي. بالإضـافة إلى مـن عمـل بهـا مـن الـشعراء والزجـالين، وقـد اشـتهرت بهـا تلـك الأبـواب "تحتمس٤٠٠ بشرطة للأديب أحمد بهجت، وكتب فيهـا فـايز حـلاوة بابًـا ثابتـا بعوان: يوميات عربجي حنطـور، واشـتهر أيـضًا بـاب "زعـيظ ومعـيط ونطـاط الحيط"

كما عمـل بهـا عـشرات مـن رسـامين الكاريكـاتير عـلى رأسـهم" الفنـان زهدي، وطوغان، ومصطفى حسين، حسن حاكم، وتاج، نزيه، وحجازي، ورجائي ونيس، والبهجوري، وشريـف علـيش، وأحمـد عبـد النعـيم، ونـادي، وإبـراهيم مرزوق، وفوزي مرسي، وسـمير، وجمعـة، ونبيـل الـسمالوطي، وفـواز، وميـشيل معلوف، وعبد الرحمن بكـر، وعجـور، وحنيطـر" وعـدد آخـر لا حـصر لـه مـن رسامي الكاريكاتير عملوا فيها جميعًا في وقتٍ واحد وهذا كان أكبر تميز عن أي مجلة ساخرة في تاريخ المجلات في مصر وصنعت بهذا بانوراما متميزة لأكثر من خمسة عشر عامًا..

ومع الأزمات المالية تخـلى عنهـا الكثـير مـن الأدبـاء والفنـانين، وتغـيرت إدارتها أكثر من مرة، حتى أنها في النهاية عندما توقفت مصادر التمويل صـارت تصدر من الجمعية المصرية للكاريكاتير ورأس تحريرها في الأعداد الأخيرة فنـان الكاريكاتير المتميز الفنان "أحمد عبد النعيم" وقد رسمت فيها أنـا أيـضًا "عبـد الرحمن بكر" منذ بدايتها، وكتبت بها مجموعة من المقـالات الـساخرة بعنـوان "ألف ليلة وليلة طين في نوادر الموظفين".

مجلة المعكوكة

وفي عـام ٢٠٠٢ جـاءت مغـامرة جديـدة، ومحاولـة لإحيـاء البعكوكة ولكن على طريقـة فنـان الكاريكـاتير "طـه حـسين عبد المعلوم" وأسماها "المعكوكة" وصدرت في شـكل جريـدة من قطع ٥٠ ×٧٠ بغلاف ملون،

وتميزت هـذه المـرة بكـم هائـل مـن الرسـم الكاريكاتوريـة حيـث تبـارى فيهـا أصدقاؤه من الفنانين، وكانوا جميعًا يعملون تطوعًا لحاجة مصر في وقتنا الحالي لجريدة ساخرة، واشترك معه في تحريرها الكثير من أدباء العصر الحديث الذين اشتهروا بأقلامهم الساخرة وعلى رأسهم "محمد حلمي، ويوسف معاطي، وآمال عبد الرحيم"،


شارون حامل
المعكوكة
شارون
المعكوكة
المعكوكة

رغم الصورة الرائعة التي ظهرت بها جريدة المعكوكة إلا أنها عانت كثيرًا من الرقابة على الصحف حيث طبعت أكثر من ثلاثة أعداد برقم صفر، ويتم رفضها، وتعديلها، وفي النهاية صدرت بعد أن كانت قد استهلكت ماديًا قبل صدورها وفي النهاية تخطت الرقابة، وأصدر منها الفنان "طه حسين" ثلاثة أعداد فقط لكنها لم تستطع الاستمرار لعدم وجود خبراء في جلب الإعلان، فصارت تكلفة الإنتاج أكثر من تكلفة البيع.

أيامنا الحلوة

وصدرت بعض الصفحات والملاحق الفكاهية في الجرائد الحكومية ولكن بعد فترة من الزمن توقفت ومثال ذلك ملحق "أيامنا الحلوة" الذي كانت تصدره الأهرام،

أو ملحق "المضحك" الذي كانت تصدره مجلة الإذاعة والتلفزيون أو جريدة "اضحك للدنيا" التي كان يرأس تحريرها خيري رمضان، التي حققت نجاحاً كبيراً لكنها لم تستمر بسبب الخلافات داخل دار النشر التي كانت تصدرها.
المجلة كما أصدر الكاتب الصحفي الساخر سمير الجمل جريدة ساخرة بعنوان "ابن البلد" لكنها توقفت لمشاكل في الإدارة المالية والتوزيع. وهناك تجربة اسمها "الدبور" وهي جريدة ساخرة لكنها لم تستمر سوى بضعة أعداد.

النهاردة أجازة

كما صدر من جريدة أخبار اليوم ملحق ساخر يوم السبت من كل أسبوع بعنوان "النهاردة أجازة. وقد عمل به الكثير من الكتاب الساخرين الجدد،

والكثير من الفنانين الشبان، ويرسم فيه بشكل دائم الفنان هاني شمس، والفنان عبد الرحمن أبو بكر، ومازال هذا الملحق يصدر بانتظام إلى يومنا هذا.



أسوار المدارس.. قليلة الأدب!

ELNAHARDA AGAZA

النهارده أجازة

أخبار اليوم

رئيس مجلس الإدارة: محمد بركات

رئيس التحرير: السيد النجار

أول نكتة

AKHBAR EL YOM 12 NOVEMBER 2011

إشراف: أحمد السعيد

٨ صفحات

للتواصل على الإنترنت: WWW. akhbarelyom.org.eg / akhbarelyom@akhbarelyom.org.eg

دار أخبار اليوم - مصر

جريدة الريشة

وقد صدرت من دار الجمهورية عام ٢٠٠٥ جريدة سياسية فنية ساخرة، ورأس مجلس إدارتها الأستاذ "أحمد سمير رجب" كما رأس تحريرها الأستاذ "محمد الصايم"،

وقد كانت محاولة جادة لإعادة الأدب الساخر، وكانت تهتم اهتمامًا خاصًا بالكاريكاتير، وعمل بها الكثير من فنانين الكاريكاتير، ولكنها لم تستمر طويلا رغم ما كان متوفرًا لها من الإمكانيات، فهي تصدر من دار ضخمة، ولديها تمويل إعلاني كبير، ودعم لا بأس به..!



اللى صرفه ملاليم.. ح ياخده زكايب

الخرفان المستوردة.. تعرف طريقها جيداً.. من الميناء إلى

أحمد عز

الريشة

رئيس مجلس الإدارة
أحمد سمير رجب

رئيس التحرير
محمد الصايم

المدير العام
شريف بدوى

١٢ صفحة
٩٠ قرشا

Web Site: www.elresha.com
E-Mail: info@elresha.com

٢٨ من ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد (٢٢) السنة الأولى

تصدر عن شركة موشن للصحافة والنشر والدعاية والإعلان

الصحافة النسائية

وتمهيدًا لما هو قادم نذكر أن هناك صحافة نسائية عظيمة في مصر وقد صدر الكثير من الصحف والمجلات المصرية النسائية خلال القرن الماضي نذكر بعض أسمائها تمهيدًا لتفاصيل عنها في الكتاب القادم بإن الله وهو عن صحف قادتها نساء،

فقد أصدرت "هند نوفل" اللبنانية الأصل أول مجلة نسائية في الوطن العربي عام ١٨٩٢، وهي مجلة "الفتاة" وقد صدرت المجلة في الإسكندرية ثم انتقلت بعد عام واحد إلى القاهرة، وتولى والدها إدارة مكتب المجلة إلى أن توقفت عام ١٨٩٤

ثم تتابع صدور المجلات النسائية الأخرى مثل مجلة "الفردوس"، ومجلة مرآة حسناء نوفمبر ١٨٩٦، ومجلة أنيس الجليس وهي ثاني مجلة نسائية ظهرت في الإسكندرية، وأصدرتها ميلتادي أفرينو في ٣١ يناير ١٨٩٨م، ومجلة العائلة مايو عام ١٨٩٩ لصاحبتها اللبنانية الأصل اليهودية الديانة أستير أزهري (أستير مويال)، ومجلة الهوانم ١٥ إبريل ١٩٠٠ ومجلة "المرأة في الإسلام" إبريل ١٩٠١، مجلة شجرة الدر مايو ١٩٠١، ومجلة المرأة ٦ يوليو عام ١٩٠١، مجلة الزهرة مايو ١٩٠٢، مجلة السعادة يوليو ١٩٠٢، مجلة السيدات والبنات إبريل ١٩٠٣، مجلة المودة إبريل ١٩٠٣ مجلة فتاة الشرق ١٥ أكتوبر ١٩٠٦، مجلة الريحانة

فبراير ١٩٠٧، مجلة ترقية المرأة قامت "فاطمة نعمت راشد" بإصدارها في ٣ من مارس ١٩٠٨، مجلة الجنس اللطيف يوليو ١٩٠٨، مجلة الزهرة إبريل ١٩٠٨، مجلة الأعمال اليدوية للسيدات ديسمبر عام ١٩٠٨، مجلة البرنسيس مايو ١٩٠٨، مجلة العفاف نوفمبر ١٩١٠، مجلة الجميلة أغسطس ١٩١٢. مجلة فتاة النيل نوفمبر عام١٩١٣، مجلة الهوانم عام ١٩١٨، مجلة المرأة المصرية يناير ١٩٢٠، مجلة فتاة مصر الفتاة إبريل ١٩٢١، مجلة النهضة النسائية ١٦ من يوليو ١٩٢١، مجلة الرجاء إبريل ١٩٢٢، مجلة شجرة الدر ديسمبر ١٩٢٢ ... وغيرها من المجلات والصحف النسائية المصرية وصولاً لمجلتي حواء ونصف الدنيا.



القصة
عدد خاص
الثمن
٤
الربيع في السينما

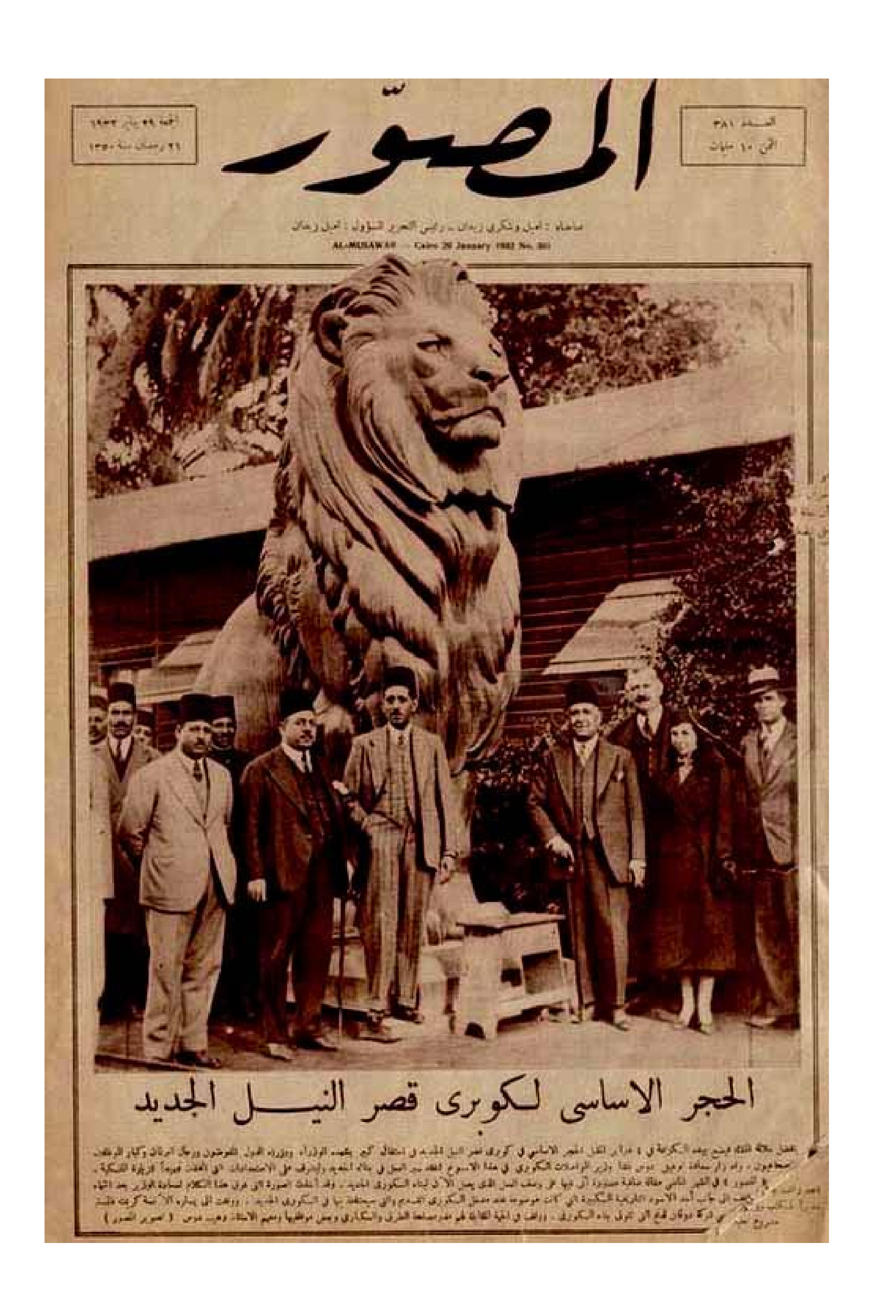


اسرائيل ـ طيب شيل رجلك من فوقى .. وانا اوريك !! ..



عبدالسميع بريشة جمال كامل ١٩٥٤





الجمعة ٢٩ يناير ١٩٣٢
٢١ رمضان سنة ١٣٥٠

المصوّر

العدد ٣٨١
الثمن ١٠ مليمات

صاحباه: اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول: اميل زيدان

AL-MUSAWAR — Cairo 29 January 1932 No. 381

الحجر الاساسى لكوبرى قصر النيل الجديد

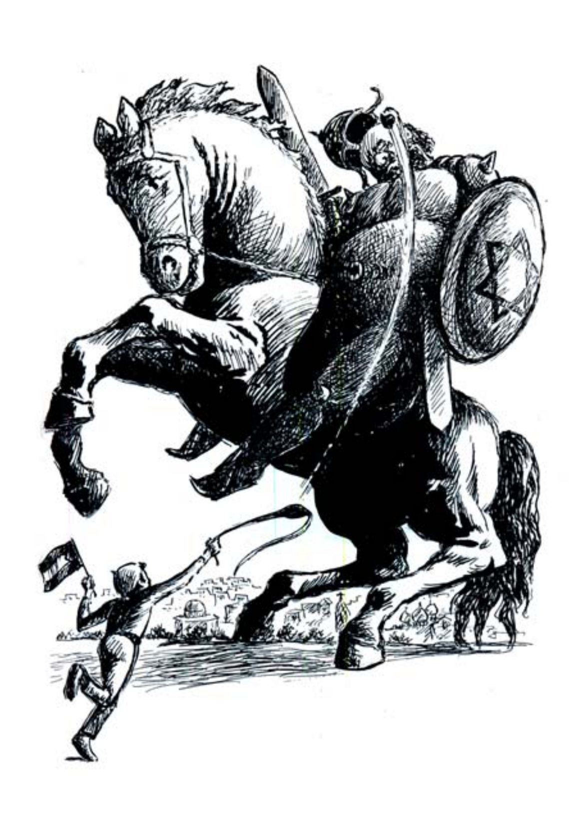




المركب الاسرائيلية التى دخلت المياه المصرية !! ..



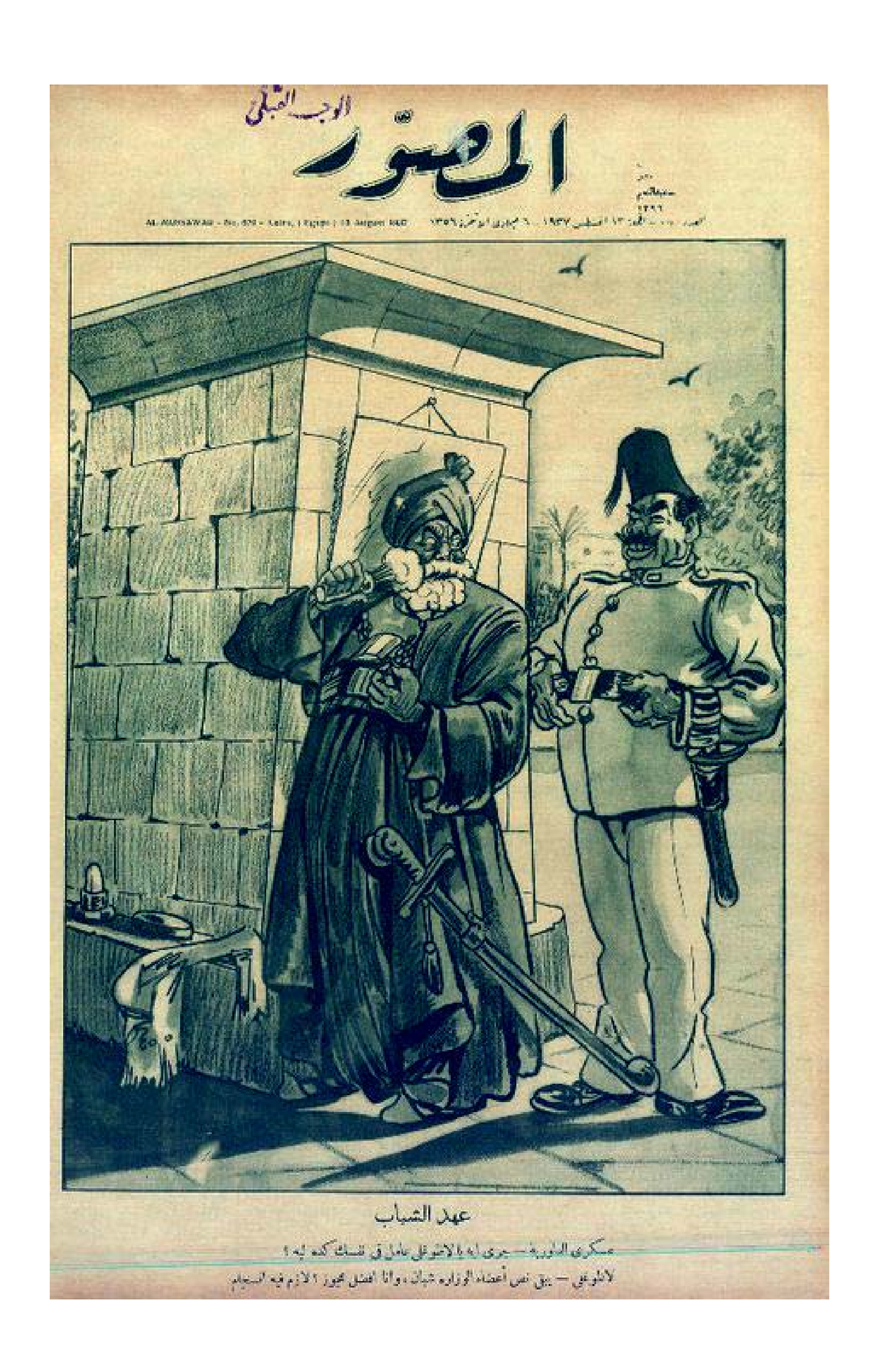
دالاس ـ أنا كلمتي لازم تمشي .. فاهم ؟!! ..





كيف تعرف الاخبار .. من وجوه الزعماء ؟
اذا عبس علي ماهر باشا
كانت الوزارة قوية
واذا ضحك النحاس باشا
فلاشئ جديد
واذا كشر حسين سري باشا
فهو يحدث احد الوزراء
واذا ابتسم صدقي باشا
فالاخبار غير طيبة
واذا تثاءب محمد محمود خليل بك
فالاستاذ لويس فانوس يخطب
واذا قهقه حلمي باشا عيسى فانه عدد اعضاء
حزب الاتحاد الشعبي قد زاد الى ثلاثة..!!
واذا فتح عبد العزيز فهمي باشا فمه فهو ينوى ان يدلي بحديث الى الاهرام.!
رضا

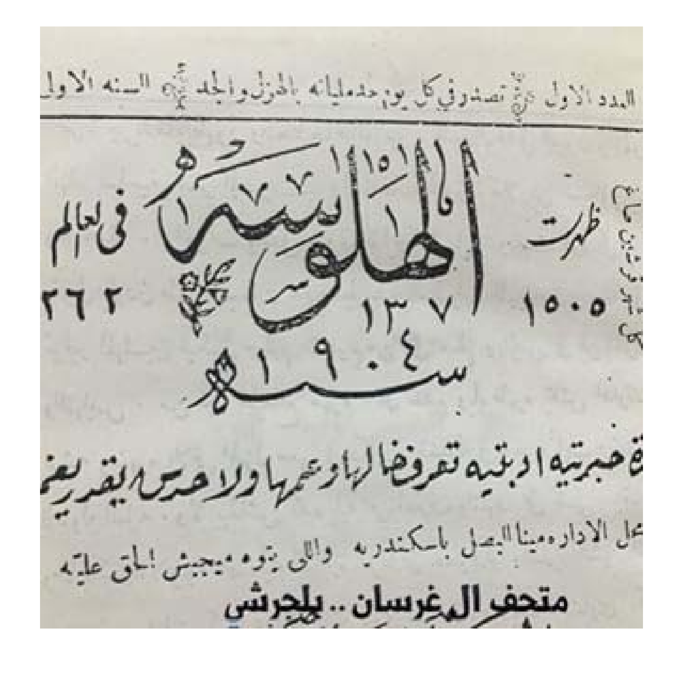

قصة الجلاء
للرسام فوزي حسين
١ ـ باع توفيق مصر للانجليز علناً وخيانة ..
٢ ـ تعاون الاقطاع مع الاستعمار على استعباد الشعب
٣ ـ ومحافظة على العرش أصبح فؤاد خادما للانجليز ومنفذا لاغراضهم
٤ ـ وجاء فاروق ، فاخذ مهمة اذلال الشعب على عاتقه ..
٥ ـ وشاركت الاحزاب فاروقا ، وكونوا معه عصابة لاغتيال مصر
٦ ـ وأفاق الشعب من أحلامه ليرى الفساد يشيع في البلاد
٧ ـ وأراد النحاس كسب الرأى العام فاعلن الغاء معاهدة ٣٦ دون استعداد لما وراء هذا الالغاء
٨ ـ وفيما كانت تراق دماء الابطال في القنال كان فاروق غارقا في الخمر والنساء
٩ ـ واخمدت حركة المقاومة بحرق القاهرة
١٠ ـ وقامت الثورة .. وطرد فاروق ، والغيت الاحزاب ..
واصبحت الكلمة للشعب المصري وحده..
وانهزم الاستعمار وفرر الجلاء ..!
٩ ـ الثورة



عهد الشباب

عسكري الدورية — جرى إيه يا لاظوغلي عامل في نفسك كده ليه ؟

لاظوغلي — بقى نص أعضاء الوزارة شبان ، وأنا أفضل عجوز ؟ الأزم فيه انسجام



العدد الاول تصدر في كل يوم حد ملبانه بالمرتل والجد السنه الاولى

ظهرت ١٥٠٠٥ الهلوسه ١٣٧ في العالم ٢٦٢

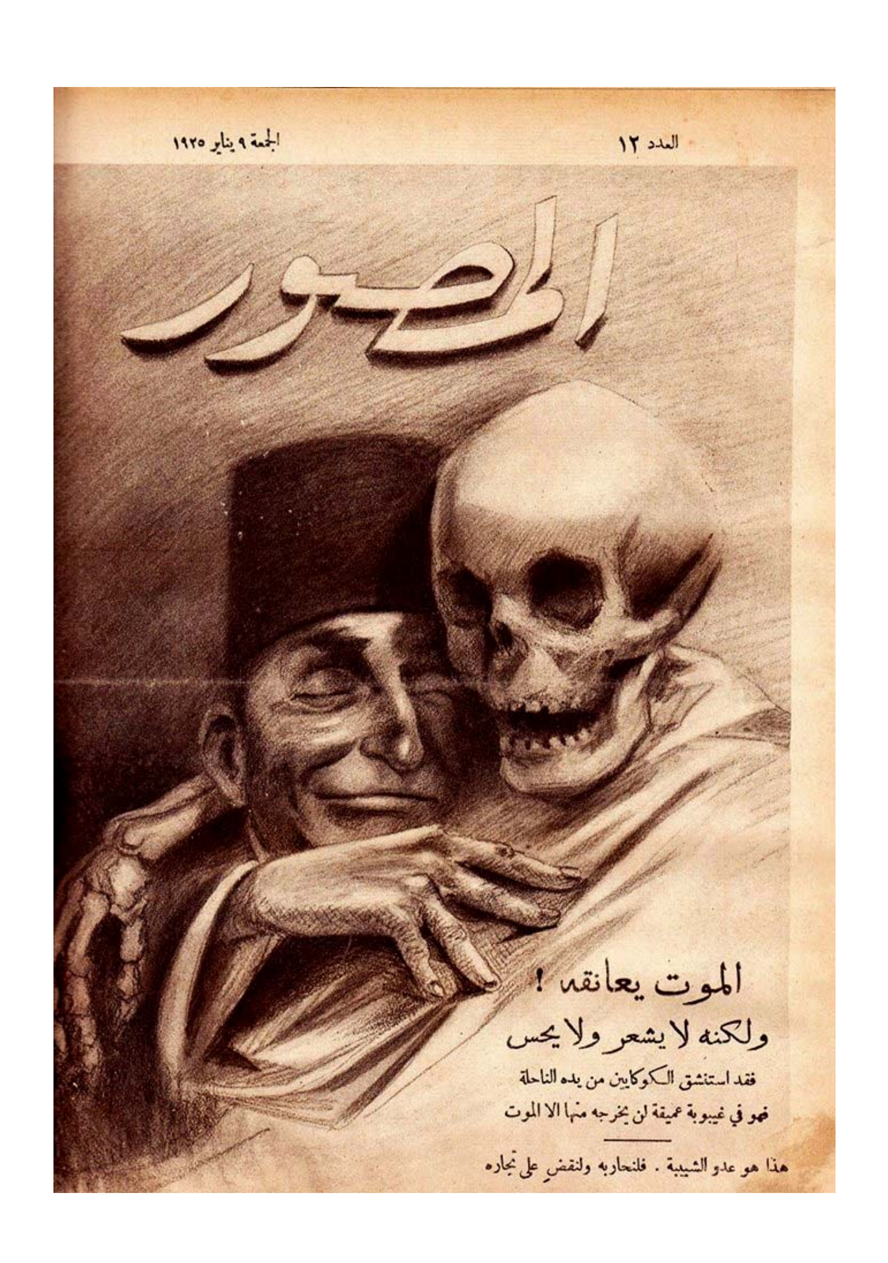
سنه ١٩٠٤

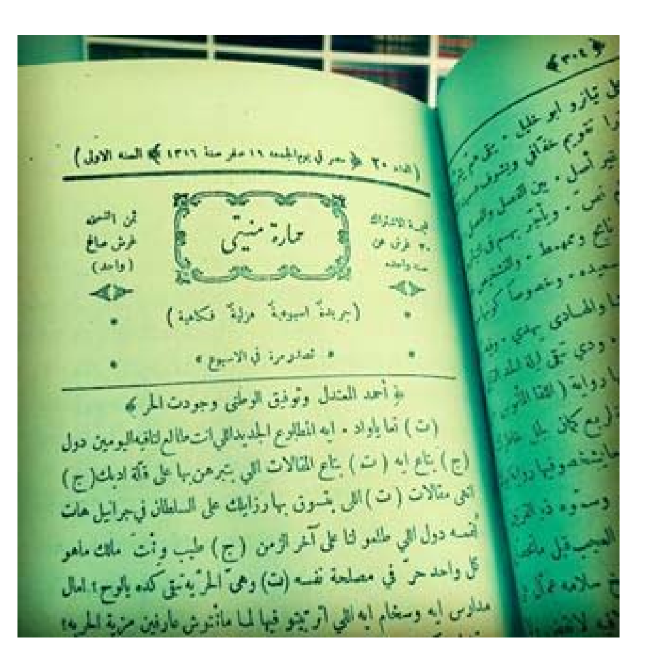
جريدة خبرتيه ادبتيه تعرف ضالها وعمها ولا احد يقدر يغم

محل الادارة مينا البصل باسكندريه والى يتوه ميجيش الماق عليه

متحف الغرسان .. بلجرشي




العدد ١٢
الجمعة ٩ يناير ١٩٢٥
المصور
الموت يعانقه !
ولكنه لا يشعر ولا يحس
فقد استنشق الكوكايين من يده الناحلة
فهو في غيبوبة عميقة لن يخرجه منها الا الموت
هذا هو عدو الشبيبة . فلنحاربه ولنقض على تجاره



(العدد ٢٠) مصر في يوم الجمعة ١٦ صفر سنة ١٣١٦ (السنة الاولى)

قيمة الاشتراك
٢٠ قرش عن
سنة واحدة

حمارة منيتي

ثمن النسخة
قرش صاغ
(واحد)

(جريدة اسبوعية هزلية فكاهية)

تصدر مرة في الاسبوع

﴿ في أحد المتعدل وتوفيق الوطني وجودت المر ﴾

(ت) نما ياولاد . ايه المطلوع الجديد اللي انت طالع لنا فيه اليومين دول
(ج) بتاع ايه (ت) بتاع المقالات اللي بتبرهن بها على قلة ادبك (ج)
انهي مقالات (ت) اللي بتسوق بها رذايلك على السلطان في جرايل هات
نفسه دول اللي طلعوا لنا على آخر الزمن (ج) طيب وانت مالك ماهو
كل واحد حر في مصلحة نفسه (ت) وهي الحرية بقى كده بالوجه؟ امال
مدارس ايه وسخام ايه اللي اتربيتو فيها لما ماانتوش عارفين مزية الحرية؟



الاشتراك :
ح
٥٠ عن سنة
٢٥ « نصف سنة

ثمنه
١٠ مليمات

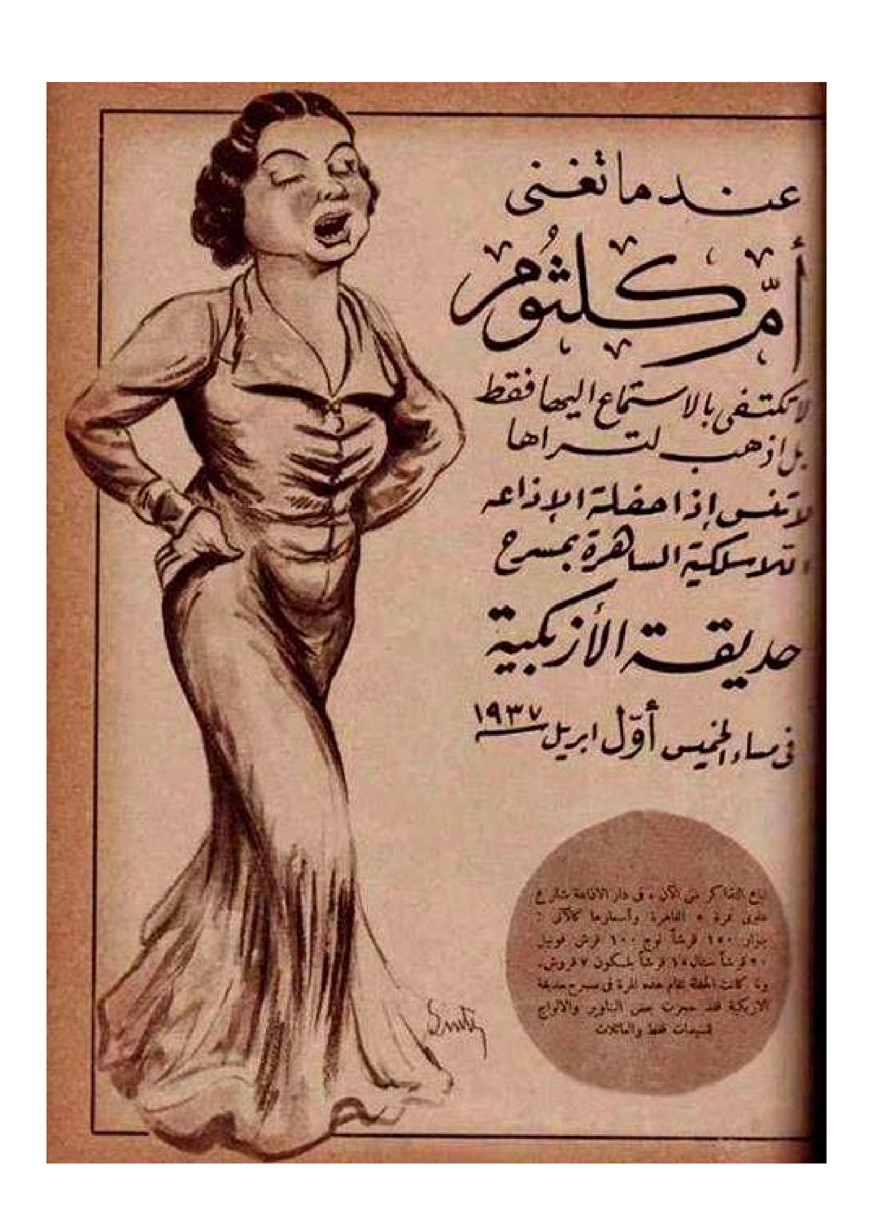
الكوكب

المكاتبات :
يجب أن تكون باسم
ادارة الكوكب
نمرة ١٤ بشارع
الشيخ أبي السباع
بمصر

جريدة سياسية أدبية اسبوعية

يحررها نخبة من أفاضل كتاب العرب بادارة الشيخ محمد القلقيلي الأزهري

(عدد ٣٣) القاهرة ، فى يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ — ١٣ مارس سنة ١٩١٧


عندما تغني
أم كلثوم
لا تكتفي بالاستماع اليها فقط
بل اذهب لتراها
لا تنس إذاً حفلة الإذاعة
اللاسلكية الساهرة بمسرح
حديقة الأزبكية
في مساء الخميس أول ابريل ١٩٣٧



العدد الاول ١ — السنة الرابعة

ابو زمّاره

LA CLARINETTE

Ismail recevant Chahin à Naples

Chahin faisant les honneurs aux décrets de Tewfik.

شاهين امام الوزير والعزيز بيشوف الديكريتو بتاع الطاير — شيخ الحاره بيستقبل بابا شاهين بالوصفا

باريس ١٢ جوليو تموز ١٨٨٠ — Paris le 12 Juillet 1880

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — والصلاة والسلام على انبيائه اجمعين — اما بعد فيقول العبد الحقير ابو زماره — لما بلغني ان صدر امرين ناظر الخارجيه — بتفتيش وكسر الصفاره — الساعيه في استئصال الظلم والجور — قلت ياربي نوّر عقلي وفهمي — وانصرني على الاوغاد الوحوش مصطفى فهمي — اللي امر بتعطيل صفارة ابويا — العزيزه عند الشبان المصريه — فجاني من السما سيدنا جبرايل — وقال لي ياحبيب وادي النيل امر ان ابو ربيعه الذهبي والاوغاد — فاقرا الثلاثه اعداد — اللي انشرتم في الصفاره — طلع الدم في راسهم [illegible] — [illegible] الاوغاد مصطفى — وبالاقلام ورّقوا له الخد والقفا — وقالوا له شايف شايف — اعجز جريدة الصفاره واوحطك على خازوق — فارتعش فهمي وخرّه في لباسه — وخاف من الظالمين على فقد راسه — فقال وامر برفع البوسطه الفرنساويه — بحجز العدد الثالث من الصفاره المحبوبه — اما سعادة مدير البوسطه كان من زمان غرضها — ووكيلي اوخبطني على الزبائن ورقها — فارسلت ورقها من خلف ناظر الخارجيه — صوره الديكريتو للجرائد المحليه — وبه يقول ان من حيث جرنال ابو صفاره — هو تحرير الشيخ ابو نظاره — فيلزم منع دخوله في الديار المصريه — لانه ضد الحكومه ومهيج الرعيه — فاسمعوا ابنا مصر اجمعين — واعلموا ان علينا انتصر الظالمين — انا فشروا والله العظيم — برغبنا احنا



ليلى مراد في أسعد أيام حياتها..

"الشطة".. هي سر حلاوة صوتها..

• أفشل أغانيها لحنها عبد الوهاب

• أيهما تضحي به أولاً، الزوج أم الابن



أمام قصر الكيرينال بروما :

الشعب الايطالي يحيي جلالة الملك فؤاد


الاثنين والدنيا
فى يوم الملك
موجة زاخرة من الغبطة والابتهاج ،
غمرت مصر فى يوم الثلاثاء الماضى
٦ مايو ، احتفالا بذكرى ارتقاء جلالة
الملك فاروق الاول ، عرش أجداده ،
منذ خمسة أعوام


السنة الثالثة
يوم الجمعة ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٣
الكشكول
جريدة اسبوعية مصورة سياسية انتقادية
١٠ مليم
عدد ١٢٩
بعد عودة اللورد اللنبي — العقدة التي بين الوزارة والوفد
اللورد اللنبي — اتركا لي هذه العقدة يا عزيزي . فانا بحلها كفيل


ابو الهول
محمد محمود باشا
فى لندن !
مراسل التيمس — كلمنى أنا يادولة الباشا .. الحالة جنسها ايه دلوقت فى مصر ؟
مراسل الدايلى اكسبرس — لا دى التيمس ضدكم. كلمنى أنا يادولة الباشا ؟
محمد محمود باشا — حالة ايه اللى بتسألونى عليها ؟ هوه فيه حاجه خافيه عليكم .. قولوا لى انتم ايه أسباب (الصهينة) ؟ ؟

المكاتبات :
يجب ان تكون باسم
الله الحفيظ

إدارة الجريدة
بدرون الفكاهة مؤقتاً

تليفون نمرة ٢٠ مرستان

البلاهة

« البلاهة » جريدة تصدر على سهوه

قيمة الاشتراك :
للاغنياء مجاناً
ويجب ان تكون الوصولات
مختومة بختم المحافظة

الاعلانات يتفق عليها مع
عبد اللاوي افندي السنطاوي

القاهرة في تاريخه | (قررت جميع المحاكم الاهلية والمختلطة هذه الجريدة لعدم نشر الاعلانات القضائية) | العدد ٦ السنة ١

الاضاحى

الاصل في التضحية بالذبح عند المسلمين وغير المسلمين ان الحيوانات المنزلية كانت تحسد آدم في الجنة لانه أعظم منها مقاماً وأرفع منزلة وأسعد حالا ، فحدث مرة ان الجمل كان يناقش آدم وكان آدم يخاطبه مخاطبة العظيم للحقير فاغتاظ الجمل ولم يقدر على أن يفعل شيئاً ينتقم به فالقى بنفسه من قمة جبل الفردوس الى وادي عدن فانكسر ظهره وأصابه هذا السنام ، وربى الفيل أنيابه ليعض بها فاعطاه نوعاً من نبات الجنة أكله فطالت أنيابه طولاً أخرجهما من فمه الى مدى بعيد في الفضاء وجعل آدم يسخر من الفيل والفيل يتمض ويمتص أنفه من الامتعاض الى ان صار له هذا الخرطوم أو الزلومة ، وأخذ كل حيوان يضمر الشر لآدم وآدم يتغلب عليه بعقله حتى لقد ركب الحصان واركب امرأته الحمار والبغل والجمل واستخدم البقر والجاموس في جر الاثقال ليحمل فواكه الجنة من مكان الى مكان فاغتاظ منه الخروف ونطحه فادمى فخذه فاخترع آدم السكين وذبح الخروف وحلف ليأكلنه انتقاماً لنفسه ولم يقدر على مضغه نيئاً فقال له جبريل لو شويته لساغ فسأله عن الشيء فاخذ من الخروف وشواه له في جهنم وأعاده اليه فأكله مع حواء وعاهد آدم نفسه ليذبحن في مثل ذلك اليوم من كل عام خروفاً فصارت عادة التزمها حتى طرده الله من الجنة فخرجت هذه الحيوانات معه لتقتله في الارض ولكنه خادعها حتى صالحها وزين لها البقاء معه فطلبت من الله أن يقيها فاوصدت دونها أبواب الجنة وعاد آدم فاخضعها واستعبدها واستمر في ذبحها وقلدته ذريته من بعده الى الآن

الهلوس

السياسة الخارجية

قابل الموسيو بوانكاره في أواخر الاسبوع الماضي كثيرين من سفراء الدول للبحث في جيوبه عن نقود فأكد له احمد بن طولون ان الاسفنج كلباب الخبز الافرنجي يتشرب السمن فلا تعود فائدة ترجى من الحركات العسكرية التي تقوم بها اليابان في الصين خصوصاً بعد أن ظهر البطيخ وأرادت المانيا أن تتلاعب بمشروع انقاص السلاح ليتسنى تقرير السلام على والدكم المحترم وإخباره ان ايطاليا تضمر الشر لتركيا وتخفي ما في نفسها خوفاً من عسكري البوليس الواقف على الشارع عند ملتقى بحر الادرياتيك بالبحر الابيض المتوسط في نقطة سوق الخضار القديم

والصحف الاوربية مختلفة في هذه المسألة فجريدة التيمس تذهب الى ان الاسطول الانجليزي قادر وحده على أن يأكل خمسين بيضة مسلوقة وأقة بسطرمة ومنطقة حياد بين دولتين متحاربتين وتقول جريدة الطان ان الله واحد لا شريك له في ملكه والدنيا قائمة قاعدة لاهمية ذلك النزاع لحرص العالم على السلام والخوف من العودة الى الحرب ومن أكل على ضرسه نفع نفسه

شكوى في محلها

حضرة المفضال رئيس تحرير البلاهة

اننا الآن في فصل الصيف وهو موسم عملنا الذي نجمع فيه نفقات السنة كلها وهذه قاعدة نجري عليها نحن وأسلافنا من قديم الزمن ولكننا في هذا الصيف لا يزور عياداتنا أحد والسبب في ذلك راجع الى نظافة الشوارع وكون الطرقات ليس فيها الكفاية من الغبار الذي يثور فيرمد العيون فنافت وزارة الداخلية الى ذلك لتأمر بالكف عن تنظيف الطرق لنستطيع الاشتغال بمهنتنا وليبقى في البلاد الرمد الجميل

أطباء العيون

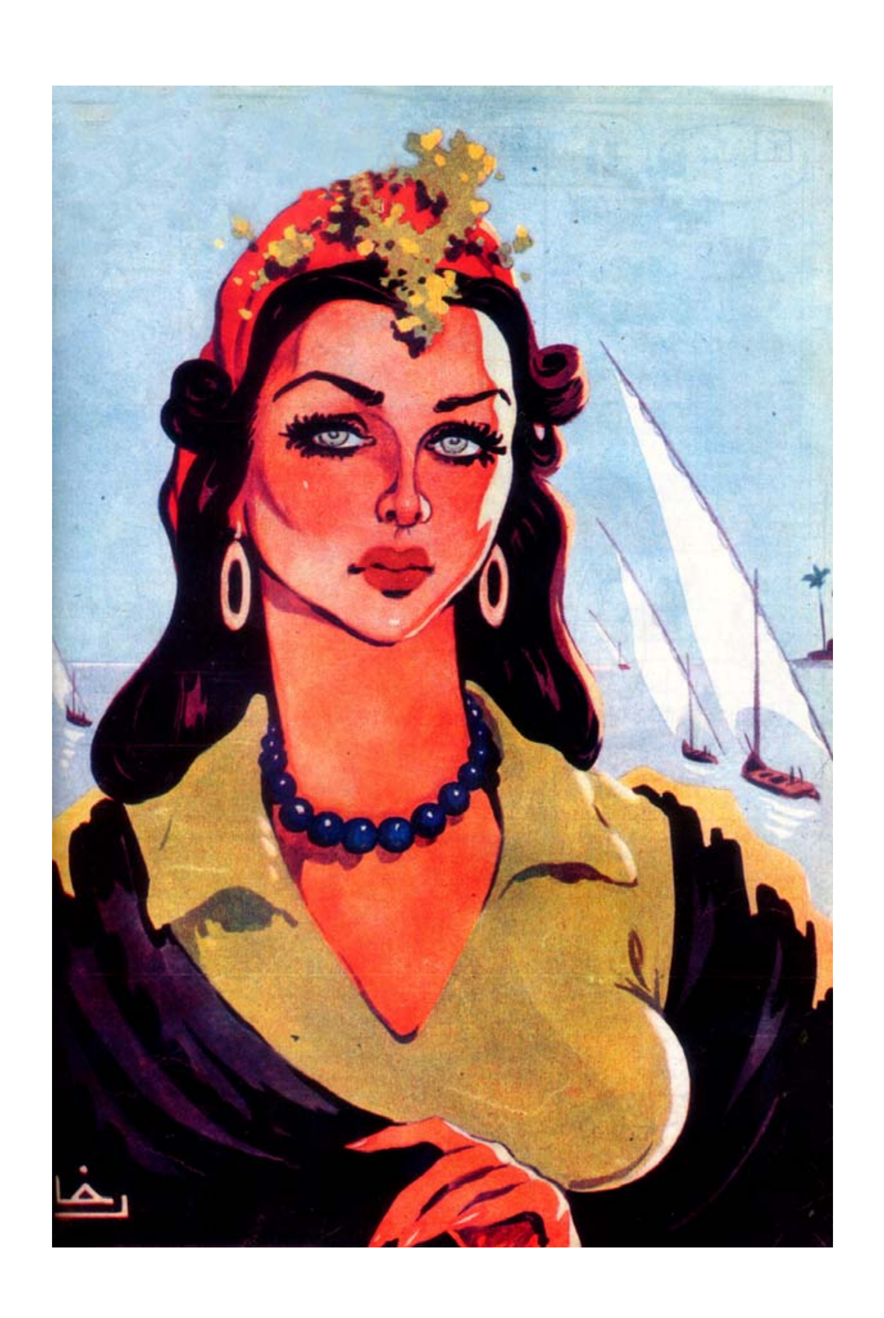
البلاهة : نضم صوتنا الى هذا الصوت ونرجو طرد الموظفين والعمال الذين ينظفون العاصمة حفظاً لفن الرمد



قليل من الخمر يصلح المعدة

(١)


العدد ٢٥ روز اليوسف ومحمد التابعي ومحمد حماد يحررونه في هذه المجلة
١٠ مليمات
الصرخة
نوع السند والتأييد ؟!
تقول الوزارة بلسان صحفها أنها تحكم مستندة الي تاييد الامة المصرية !



الكاريكاتير زماااااااان

إعداد : عبد الرحمن بكر



الفنان القدير حاكم رحمه الله عرفناه
بعد عودته من الكويت عام 90
و بنى لنا في مجلة كاريكاتير صرحًا للنكتة اللاذعة
الخالية من التعليق ولكن عندما بحثنا في تاريخه
وجدنا انه كان يثري المجلات المصرية برسومه
الساخرة بدأ من عام 1955 وذلك في مجلةالاثنين
والفن والبوليس وتلك نماذجمنهذا الفن الجميل



زبالة
م الفجر بيزحف من رصيف لرصيف
يطوي النهار ع الطوى مايخش جوفه رغيف
إلا التراب والعفار، يدخل بدون تكليف
ينضف الأرض و يخلي الرصيف لامع
وهو كله زباله... عاو التنضيف!!

•••

رجله و إيد المقشة، من مقاس محدود
ودماغه جمية مرشوقة، ورقبته العود
حظه ملطش واسمه في البلد "مسعود"
و الادهى من دي تلاقي الناس يقولوا عليه..
راخر "موظف حكومة" من الجيران محسود!!



والد العروسة: أهه العريس جاي يمضي ياعم الشيخ



العريس: صدقت يا روحي.. مش كنت بقولك أن البيت منتظرك من مان

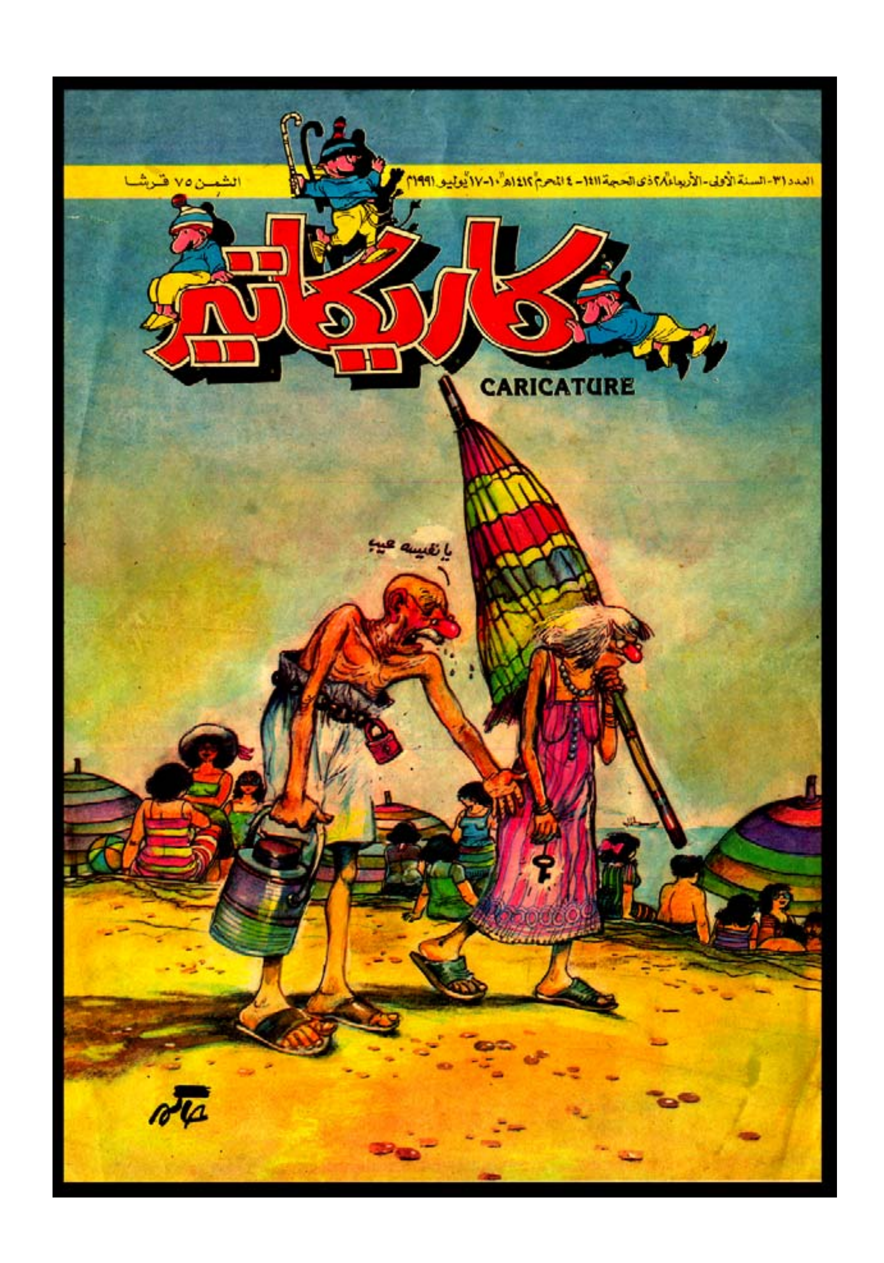
مش مكسوف من نفسك يا استاذ.. أنت مبتعرفش تقرا



الأم لابنتها: و إيه الفايدة أنه بيشتغل في المطافي؟ ده عمره ما بيوصل الا بعد ما تحرقي الاكل



و كمان ليك عين تصرخ.. مش كفاية خضيت خطيبتي وخليتها يغم عليها


العدد ٣١ - السنة الأولى - الأربعاء ٢٨ ذى الحجة ١٤١١ - ٤ المحرم ١٤١٢ هـ ١٠ - ١٧ يوليو ١٩٩١م
الثمن ٧٥ قرشا
كاريكاتير
CARICATURE
يا نفيسه عيب


حرية الصحافة
حرية الصحافة
محمد نجيب للصحفي: انا فتحت لك الشباك ... عايز تشم
هوا شم هوا ... عاوز ترمى نفسك منه ارمي نفسك منه
رضا


الاجتماع الاول لنقابة الصحفيين
كما يتخيله الرسام صاروخان



القمر البلدى !

دقدق – بيب ... بيب ... بيب ..!!

اللطائف المصورة

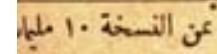
AL LATAIF AL MUSAWARA

Proprietor ISKANDAR MAKARIUS
N° 574, VOL. XII CAIRO, 8th FEBRUARY 1926.

الاشتراكات
عن سنة ٥٠ قرشا صاغا في مصر
والسودان و ١٧ شلينا في الخارج
ولا يقبل الاشتراك عن مدة
اقل من سنة والدفع مقدما

اللطائف المصورة
مجلة فكاهية ادبية علمية تاريخية
تنشر صور الحوادث الجارية ومشاهير
رجال العالم تصدر مرة في الاسبوع
لصاحبها اسكندر مكاريوس

(العدد ٥٧٤ — السنة الثانية عشر) القاهرة في يوم الاثنين ٨ فبراير سنة ١٩٢٦ ثمن النسخة ١٠ مليمات



كنوز توت عنخ ومكتشفها

صور جديدة فريدة لم يسبق نشرها



المكتشف العظيم لمدفن الملك توت عنخ آمون العالم المحقق و ال...
المدقق المستر هوورد كارتر الذي قضى اكثر من ربع قرن ينقب با...
في الاقصر الى أن عثر على اعظم كنوز العالم القديم فكشف النق...
عن مجد المصريين القدماء وفنهم وحضارتهم وصار من ع...
رجال العالم الذين يخلدون ذكرهم بخدماتهم العلمية الجليلة وبـ...
انه تفضل علينا بالصور الفريدة المنشورة في هذا العدد ا...

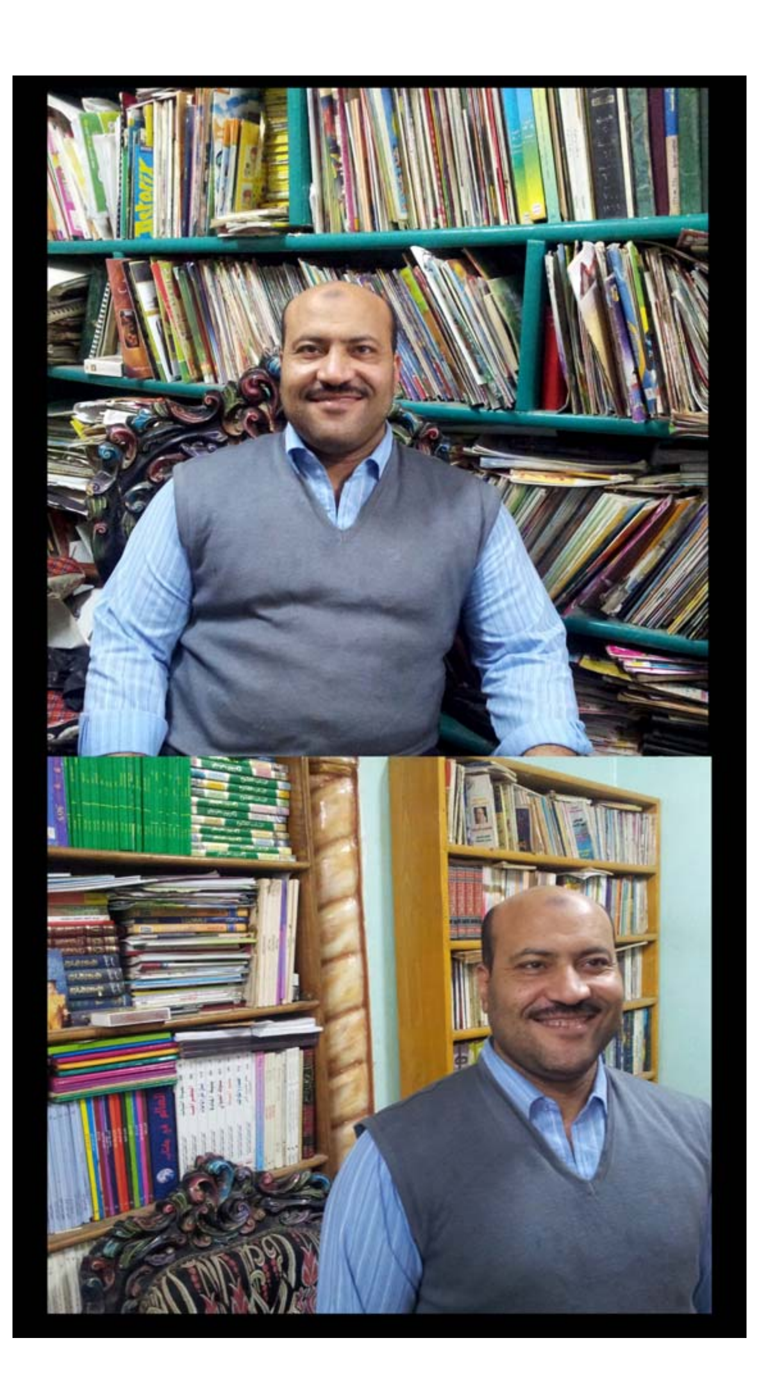


نعش الملك توت عنخ آمون الداخلي (الثالث) وهو من الذهب الابريز منقوشاً
ومحفوراً ومنزلاً تنزيلاً دقيقاً وهو آية من آيات الفن المصري القديم




كان ياما كان!
جمعهم فصل واحد في
الحضانة أيام زمان؟
أبلة يا أبلة..
التلميذ ده
عمال يقطع
في الزرع!


الفنان
العدد الأول
٤ نوفمبر ١٩٦٢
مذكرات أحمد علام ص ٦
ماجدة
مع العدد هدية : نوته موسيقية لنشيد دقت ساعة العمل
٤ قروش



الفهرس